الدور الاجتماعي والثقافي للمرأة السعودية في ظل رؤية 2030

إعداد

أ/ مشاعل عزيز الشهري

باحثة دكتوراة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الملك سعود

أ.د/ صالح بن رميح الرميح

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الملك سعود

مجلة الدراسات التربوية والانسانية. كلية التربية. جامعة دمنهور

المجلد السادس عشر، العدد الثالث (يوليو)– الجزء الأول، لسنة 2024

الدور الاجتماعي والثقافي للمرأة السعودية في ظل رؤية 2030

مشاعل عزيز الشهري، صالح بن رميح الرميح

الملخص:

تناولت الدراسة الحالية دور المرأة السعودية في المجتمع العربي السعودي وثقافته، مع التركيز على رؤية المملكة 2030. تم استخدام منهج المسح الاجتماعي لاستطلاع آراء أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود بالرياض، حيث بلغ عددهم (391) فردًا. تركزت المشكلة الرئيسة للدراسة على تحديد دور المرأة السعودية في هذا السياق، وتفرعت هذه المشكلة إلى تساؤلات فرعية، مثل دور المرأة في البعثات الإنسانية ومؤسسات المجتمع المدني والقطاع العسكري، وأيضًا دورها الثقافي في القيادة التعليمية والهيئات الثقافية والحفاظ على التراث الوطني. كما تناولت الدراسة التحديات التي تواجه المرأة السعودية في تعزيز دورها الاجتماعي والثقافي، واقترحت العديد من التوصيات لتعزيز دور المرأة، مثل زيادة مشاركتها في القطاع العسكري وتوفير فرص التدريب، وتعزيز دعمها في المجالات الثقافية والتعليمية، وتحسين صورتها في المناهج التعليمية، أظهرت النتائج أن (20.7%) من أفراد العينة يعملون في كلية التربية، و(34%) منهم محاضرون، و(48.1%) يعملون منذ عشر سنوات على الأقل، و(58.6%) منهم متزوجات ولديهن أطفال. أبدت العينة تأييدها الكبير لدور المرأة في رؤية المملكة 2030، سواء في القطاع العسكري أو القيادة التعليمية أو المشاركة في المجتمع المدني والهيئات الثقافية والحفاظ على التراث الوطني. بناءً على هذه النتائج، أوصت الدراسة بزيادة مشاركة المرأة في القطاع العسكري وتوفير الفرص التدريبية، وأيضًا دعمها في مجالات المجتمع المدني وتعزيز دورها الثقافي والاجتماعي. كما اقترحت تحسين صورة المرأة في المناهج التعليمية ودمج نماذج نسائية قيادية في التاريخ العربي السعودي في المناهج الدراسية. توصي الدراسة أيضًا بإجراء دراسات أخرى في الدور الثقافي للمرأة وتأثيرها في المجتمع السعودي، وكذلك تحليل تأثير القيادة التعليمية النسائية على جودة التعليم.

الكلمات المفتاحية: الدور الاجتماعي، الدور الثقافي، رؤية 2030.

The social and cultural role of Saudi women under the Vision 2030

Mashael aziz alshehri, Saleh Rumaih Al Rumaih
Philosophy in the Social Sciences, College of Humanities and Social Sciences, King Saud University, KSA.
Email: Mashael.aziz1993@gmail.com

Abstract:

The current study examines the role of Saudi women in Saudi society and culture, with a focus on Vision 2030. The social survey method was used to gather opinions from faculty members at King Saud University in Riyadh, with a total of 391 participants. The main problem addressed in the study was to identify the role of Saudi women in this context, and it branched out into sub-questions, such as the role of women in humanitarian missions, civil society institutions, and the military sector, as well as their cultural role in educational leadership, cultural organizations, and the preservation of national heritage. The study also addressed the challenges facing Saudi women in enhancing their social and cultural roles and proposed several recommendations to strengthen the role of women, such as increasing their participation in the military sector and providing training opportunities, enhancing support in cultural and educational fields, and improving their portrayal in educational curricula. The results showed that 20.7% of the sample worked in the College of Education, with 34% of them being lecturers. Furthermore, 48.1% had been working for at least ten years, and 58.6% were married with children. The sample expressed strong support for the role of women in Vision 2030, whether in the military sector, educational leadership, participation in civil society, cultural organizations, or the preservation of national heritage. Based on these results, the study recommended increasing women's participation in the military sector and providing training opportunities. It also suggested supporting women in civil society areas and enhancing their cultural and social roles. Additionally, improving the portrayal of women in educational curricula and incorporating examples of female leaders in Saudi history were recommended. The study also proposed conducting further research to delve into the cultural role of women and its impact on Saudi society, as well as analyzing the impact of female educational leadership on the quality of education.

Keywords: *social role, cultural role, vision 2030*

مقدمة الدراسة:

إن العالم يمر بتغيرات اجتماعية وتحولات حضارية في معظم قطاعات ومجالات الحياة، ولا شك في أن هذه التغيرات الحديثة التي تشهدها المجتمعات قد أحدثت تغييراً في قيم أفراد المجتمع واحتياجاتهم وعلاقاتهم وأدوارهم ومشكلاتهم، بل أيضاً في طريقة تفكيرهم وعاداتهم وفي جميع جوانب الحياة الاجتماعية إما داخل الأسرة الواحدة أو داخل المجتمع ككل، وهذا ما نشهده الآن في مجتمعنا العربي السعودي حيث أنها تعيش عصراً جديداً من التغيرات والتحديثات والإنجازات في جميع مجالات ومستويات التنمية من خلال السعي لتحقيق رؤية (2030)، فنجاح رؤية أي دولة من الدول تنبثق من مواطن القوة فيها وخطة استراتيجية تهتم بالواقع وتبني المستقبل للفرد والمجتمع وهذا ما سعت إلية رؤية المملكة العربية السعودية (2030)، حيث أنها اعتمدت على ثلاث محاور رئيسه: وهي المجتمع الحيوي، الوطن الطموح، والاقتصاد المزدهر وهي تعد الخطة الأكبر على مستوى تاريخ المملكة.

وتوصف رؤية (2030) على أنها أكبر تحول اقتصادي وتنموي يمر به المجتمع العربي السعودي، حيث أن هدفها الرئيس هو احداث نقلة اجتماعية وثقافية مختلفة في المجتمع السعودي لتنقله إلى مصاف الدول والمجتمعات المتقدمة، لذلك فقد تضمنت برامج الرؤية مشاريع اجتماعية واقتصادية وثقافية متنوعه، كما وأنها ستكون "الخطة التنموية الأكثر جرأة وشمولاً بتاريخ المملكة"، فالرؤية تعتبر مكملة لنجاحات المملكة في المجالات المختلفة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والدولية، وهي جزءاً من انجازات الدولة في سعيها لتطوير وتنمية المجتمع(العبد:2017).

ورؤية المملكة العربية السعودية تتطلب جهوداً لتحقيقها وذلك من خلال الاستفادة من مواردها وثرواتها البشرية والطبيعية التي أنعم الله بها عليها، فقد سعت الدولة إلى منح فرص متساوية لكل من الرجال والنساء صغاراً وكبار لكي يقدموا أفضل ما لديهم من مهارات وقدرات، والاستفادة من الطاقات البشرية ومضاعفة قدراتها فهي تبدأ من المجتمع وتنتهي إليه، كما وحرصت على حماية حقوق أفراد المجتمع والعمل على توفير سبل الحياة المتوازنة والكريمة لكلا الجنسين وذلك من مرجعيتها الدينية القائمة على القرآن والسنة، وبحسب الأنظمة واللوائح والاتفاقيات الداخلية والمعاهدات الدولية والإقليمية التي تتوافق مع الشريعة الإسلامية، فالمملكة انضمت للعديد منها وخصوصاً تلك التي توجه الاهتمام نحو حقوق الانسان التي توائم مع ما نصت عليه رؤية (2030) في تمكين المرأة والنهوض بأدوارها المختلفة، ومن تلك الاتفاقيات

هي انضمام المملكة إلى اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة وذلك بموجب المرسوم الملكي الصادر في عام 2000م (الحكمي:2020).

وتعد المرأة عنصراً مهماً من عناصر عملية التنمية في المجتمع وأساس بناء الثروات والطاقات البشرية، لذلك فقد حرصت أهداف الرؤية (2030) على إدماج المرأة في مشاريع وبرامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فجعلت من تمكين المرأة في مختلف المجالات أمراً واقعاً وحتمياً (اللبدي:2021).

وتهتم دول العالم بتمكين المرأة وتعزيز دورها في المشاركة بتنمية المجتمع وقد وضعت الأمم المتحدة عدد من المؤشرات التي من خلالها يتم قياس مفهوم التمكين للمرأة، وحتى يكون من الممكن قياس تمكين المرأة في مختلف المجتمعات، ومن تلك المؤشرات مشاركة المرأة في المواقع الاجتماعية والثقافية القيادية وتغيير المفاهيم حول قدرة المرأة على المشاركة الفعالة في الأعمال خارج المنزل، لذلك فإن ادماج المرأة ومشاركتها في عملية التنمية وتمكينها يعتبر من أحد المؤشرات التي من خلالها يُقاس تقدم المجتمعات ونهوضها، ويعد من المؤشرات الأكثر أهمية في ترتيب الدول في أدلة التنمية البشرية المختلفة، لذلك أصبح من الحاجة تمكين المرأة من المشاركة في صناعة واتخاذ القرارات في مختلف التنظيمات المجتمعية، حيث أن تمكين المرأة يُعد وسيلة ضرورية لدفع عجلة التنمية (النفيعي:2019).

ورفع الدين الإسلامي من شأن المرأة ومكانتها، ففي كتابه الحكيم قال تعالى: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا" (النساء:1) ، فذكر الله سبحانه وتعالى في كتابة الكريم هذا التنوع بين النساء والرجال الذين هم من أصل واحد، وساوى بين كل من الطرفين في الواجبات والحقوق، وقد أولى الدين الإسلامي اهتماماً كبيراً بالمرأة وعمل على ضمان حقوقها، فالمرة هي نصف المجتمع، فهي الأم والأخت والزوجة، وهي مربية الأجيال والموجهة، وهي الركن الأساس في حفظ الأسرة وتماسكها لما للمرأة من دور تؤديه اتجاه الأسرة التي تعد هي نواة المجتمع(تقرير المرأة السعودية: 11:2022).

لذلك حظي موضوع المرأة في المملكة العربية السعودية في السنوات الأخيرة باهتمام ملحوظ من الدولة وأجهزتها المختلفة، ومن أجل ذلك تم منحها دوراً ملموساً للإسهام والمشاركة في جميع شؤون المجتمع وزيادة استعدادهن، وأن لديهن القدرة على أداء مختلف الأدوار وأن

قدراتهن من الممكن لو أتيحت لهن الفرص والموارد المتساوية أن ترتقي وتصل إلى نفس قدرات الرجل، ومن هنا أتى الاهتمام بموضوع الأدوار التي تؤديها المرأة السعودية (بشر:2020).

مشكلة الدراسة:

تشير نتائج الهيئة العامة للإحصاء إلى أن عدد السكان الإجمالي في المملكة العربية السعودية للعام (2021م) قد بلغ (34,110,821) حيث يتوزع السكان كالتالي: عدد النساء: (14,747,165)، بينما عدد الذكور: (19,363,656)، ويشكل السكان السعوديون نسبة (63.6%) بينما يشكل غير السعوديين نسبة (36.4%) (الهيئة العامة للإحصاء:2021).

وتحقيقاً لأهداف رؤية المملكة العربية السعودية (2030) بزيادة مشاركة المرأة السعودية في كافة القطاعات في المجتمع ومطالبة الجهات الحكومية بنشر الوظائف التي تخص النساء، فقد شهدت السنوات الحالية ارتفاعاً في معدل مشاركة المرأة السعودية في سوق العمل، فقبل ثلاث سنوات كان معدل مشاركة المرأة السعودية يبلغ (20,5%)، ثم ارتفع ارتفاعاً سريعاً بمقدار (13,1) نقطة مئوية ليصل إلى نسبة (33,6%) في الربع الأول من عام (2022)، وخلال السنوات الثلاث الأخيرة شهدت المملكة العربية السعودية نمواً بمعدل مشاركة المرأة السعودية في سوق العمل، ففي الربع الأول من عام (2019) بلغ عدد المشتغلين من السكان (14,0%) ولاحقاً بعد ثلاث سنوات بلغ (26,8%) في الربع الأول من عام (2022)، ومقارنة بالسنة الماضية استمر معدل ارتفاع عدد المشتغلين من النساء السعوديات بمقدار (1,4) نقطة مئوية ليصل إلى (26,8%) (الهيئة العامة للإحصاء: 2022).

وتنبع أهمية الدراسة الحالية في استكشاف طبيعة الدور الاجتماعي والثقافي للمرأة السعودية في ظل التغيرات والتحولات الحضارية التي أشارت إليها رؤية المملكة العربية السعودية (2030) والكشف عن هذه التغيرات ومدى أهميتها في دفع عجلة التنمية في المجتمع السعودي، وهناك عدد من الشواهد التي تبرز اهتمام قيادة المملكة العربية السعودية بالمرأة وتعزيز أدوارها الاجتماعية والثقافية، وقد أحدثت توجيهات وتوصيات الدولة – حفظها الله – في احداث نقلة في واقع المرأة السعودية، وفي المجالات المختلفة التي تستطيع المرأة السعودية الانضمام إليها وفق مجموعة من الضوابط العامة ومساعدتها للوصول إلى أقصى درجات الابداع والارتقاء بها فكرياً ومعرفياً (النفيعي:2019).

وفي ظل رؤية (2030) حُظيت المرأة السعودية باهتمام ورعاية فائقة وهذا ما أشارت إليه الكثير من الدراسات والابحاث منها دراسة الحكمي (2020)، ودراسة النفيعي (2019)،

ودراسة الجدعاني (2018)، والتي أكدت عليه في نتائجها أن المرأة في المجتمع العربي السعودي قد استفادت من التغيرات التي نصت عليها الرؤية سواء كان هذا التغير بشكل عام في وضعها في المجتمع أو بشكل خاص من خلال دورها الأسري، حيث أنها اكتسبت بعض الأدوار الجديدة، ومن هنا كان الاهتمام بالدور الواقعي الاجتماعي والثقافي للمرأة السعودي وخصوصاً في ظل ما شهده المجتمع من التغيرات الاجتماعية والتحولات الحضرية في ظل رؤية (2030).

وبناءً على ما سبق تبين أهمية دور ومشاركة المرأة السعودية في دفع عجلة التنمية في المملكة العربية السعودية، ولذلك تمثلت مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

ما الدور الاجتماعي والثقافي للمرأة السعودية في ظل رؤية 2030؟

أهمية الدراسة:

من الناحية العلمية: يعود التركيز على الدور الاجتماعي والثقافي للمرأة السعودية إلى الايمان بأهمية البيئة التي ينشأ فيها الطفل، وأثرها على مستقبله، فالمرأة تؤدي دوراً رئيساً ومهماً في تعزيز وتنمية الموارد البشرية منذ الصغر، فتعتبر الأسرة هي المؤسسة التعليمية والتربوية الأولى لتنشئة الطفل وتربيته، ففي مرحلة الطفولة يتلقى الطفل ما يدور حوله وتغرس بداخله العادات والتقاليد وثقافة المجتمع من حوله.

كذلك تعميق المعرفة العلمية للأدوار الاجتماعية والثقافية للمرأة السعودية، لفهم طبيعة هذه الأدوار ومدى مساهمتها في صنع القرارات في مختلف المؤسسات ودفع عجلة التنمية الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع السعودي، والكشف عن الصعوبات أو التحديات التي تواجهها في تفعيل دورها وخاصةً في ظل التغيرات السريعة في المجتمع السعودي وفق رؤية المملكة العربية السعودية 2030 من أجل الوصول إلى المعلومات التي تساعد في تقديم تصور مقترح لمواجهة هذه التحديات والحد أو التغلب عليها.

إن موضوع دور المرأة السعودية أصبح من المواضيع المهمة التي أخذت حيز كبير على مستوى المساحة المحلية والدولية وخصوصاً في ظل التغيرات الحديثة مع رؤية المملكة العربية السعودية 2030، كذلك فبحسب – علم الباحثان– وبعد الاطلاع والبحث (فالدور الاجتماعي والثقافي للمرأة السعودية في ظل رؤية (2030) لم يحظى الموضوع بالدراسة الكافية على المستوى المحلي، وبناءً على ذلك يعتبر موضوع الدراسة جديد نسبياً، وتعتبر الدراسة الحالية إضافة علمية إلى التراكم المعرفي في مجال دراسة علم الاجتماع عموماً وعلم اجتماع المرأة خصوصاً.

مـن الناحيـة العمليـة: تُسهم هذه الدراسة بإذن الله من خلال التوصيات في إفادة الجهات المختصة في التعرف على طبيعة الدور الاجتماعي والثقافي للمرأة السعودية في ظل التغيرات الحادثة وفق رؤية المملكة العربية السعودية (2030)، وإلقاء الضوء على أهم الصعوبات التي تحد من تفعيل دورهن الاجتماعي والثقافي.

أيضاً تسم الدراسة الحالية في إفادة الجهات المختصة بتصور مقترح لمواجهة التحديات والصعوبات التي تواجه المرأة السعودية في تأدية دورها الاجتماعي والثقافي في ظل رؤية المملكة العربية السعودية (2030).

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي: –

1–التعرف على الدور الاجتماعي للمرأة السعودية في ظل رؤية 2030 بأبعاده (المشاركة في بعثات المملكة الاغاثية – المشاركة في مؤسسات المجتمع المدني – دور المرأة في القطاع العسكري).

2–التعرف على الدور الثقافي للمرأة السعودية في ظل رؤية 2030 بأبعاده (القيادات التعليمية النسائية – المشاركة في الهيئات الثقافية – خدمة التراث الوطني).

3–الكشف عن التحديات التي تواجه المرأة السعودية وتحد من تفعيل دورها الاجتماعي والثقافي في ظل رؤية 2030.

4–تقديم تصور مقترح لمواجهة التحديات التي تواجه المرأة السعودية في ظل رؤية 2030.

5–الكشف عن الفروق ذات دلالة إحصائية للدور الاجتماعي والثقافي للمرأة السعودية تعزى لمتغير (الكلية، الدرجة العلمية، عدد سنوات العمل، الحالة الاجتماعية)

تساؤلات الدراسة:

يتفرع من التساؤل الرئيس عدد من التساؤلات الفرعية، وهي كالتالي:

1–ما الدور الاجتماعي للمرأة السعودية في ظل رؤية 2030 بأبعاده (المشاركة في بعثات المملكة الاغاثية – المشاركة في مؤسسات المجتمع المدني – دور المرأة في القطاع العسكري)؟

2–ما الدور الثقافي للمرأة السعودية في ظل رؤية 2030 بأبعاده (القيادات التعليمية النسائية – المشاركة في الهيئات الثقافية – خدمة التراث الوطني)؟

3-ما التحديات التي تواجه المرأة السعودية وتحد من تفعيل دورها الاجتماعي والثقافي في ظل رؤية 2030؟

4-ما التصور المقترح لمواجهة التحديات التي تواجه المرأة السعودية في ظل رؤية 2030؟

5-هل تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية للدور الاجتماعي والثقافي للمرأة السعودية تعزى لمتغير (الكلية، الدرجة العلمية، عدد سنوات العمل، الحالة الاجتماعية)؟

مصطلحات الدراسة:

الدور الاجتماعي:

أشار بالحاج (2011: 132) إلى أن الدور الاجتماعي هو نمط من الفعل المتوقع من كل عضو من أعضاء الجماعة الاجتماعية، الذين يشغلون مركزاً معيناً بالنسق الاجتماعي، بصرف النظر عن أشخاصهم، والدور المعين يتكون من الأفعال المطلوبة من شاغل مركز معين، كما أشارت نادية جمال الدين في الحسن(2013: 65) أن الدور الاجتماعي بأنه مجموعة من التوقعات والصفات التي حددها المجتمع والمرتبطة بالمكانة الاجتماعية التي يشغلها الفرد، فالدور له أهمية من الناحية الاجتماعية فهو يشير إلى أن أنشطة الأفراد في المجتمع محكومة من الناحية الاجتماعية، وتتخذ نماذج سلوكية محدده مسبقاً، فالمرأة نجدها تشغل مكانة اجتماعية محددة ومعينة، ويتوقع من المرأة مجموعة من السلوكيات التي تمثل الدور الواجب والمطلوب عليها، والدور الاجتماعي هو السلوك المتوقع من فرد من أفراد المجتمع أو الأنماط الثقافية المحددة لسلوك هذا الفرد الذي يشغل مكان وموقع معين ويُعد الجانب الديناميكي لمركز الفرد، ويحدد هذا السلوك عاملين هما توقعات الفرد عن نفسه وتوقعات الأخرين عنه (الأحمري: 2023).

ويمكن تعريف (الدور الاجتماعي) إجرائياً في الدراسة الحالية بأنه: "هو مجموعة النشاطات المتوقعة من المرأة السعودية القيام بها داخل مجتمعها والتي ترتبط بالأنشطة والمساهمات والأعمال الاجتماعية ضمن الأنظمة والقوانين المتبعة داخل الدولة وفي ظل ما أشارت إلية رؤية المملكة العربية السعودية "2030"، وتم تحديد ثلاث مؤشرات للدور الاجتماعي للمرأة وعرفت إجرائياً في الدراسة كالتالي:

1-المشاركة في بعثات المملكة الاغاثية: مشاركة المرأة السعودية في رحلات الجسر الجوي السعودي الاغاثي لمختلف الدول المتضررة من الكوارث الطبيعية.

2–المشاركة في مؤسسات المجتمع المدني: الدور الذي تلعبه المرأة السعودية في مختلف المؤسسات من أجل تحقيق أهداف رؤية 2030 في تنمية المجتمع وبناء مجتمع متطور ومزدهر.

3–دور المرأة في القطاع العسكري: ويعني مشاركة المرأة السعودية في تعزيز الأمن والاستقرار في المجتمع السعودي والمشاركة في تحقيق أهداف رؤية 2030.

الدور الثقافي:

هو كل ما صنعة الانسان واكتشفه وهو يواجه مشكلاته التي صادفته وهو ينشط سلوكياً وتفاعلياً لإشباع حاجاته الحيوية والنفسية والاجتماعية والعقلية المختلفة فيما اكتشفه من غذاء، وما صنعة من مسكن وملبس وما ابتدعه من عادات وقيم وتقاليد وفكر وما صاغه وطوره من نظم وما إلى ذلك يكون نسيجاً متكاملاً وكلاً مركباً مرتبطاً ببعضه ارتباطا عضوياً (آدم: 2000: 10)، ويمكن تعريف (الدور الثقافي) إجرائياً في هذه الدراسة على أنه: "حضور المرأة السعودية بحراك ثقافي مشهود مرتبط بالرؤية 2030 من خلال المشاركة في عضوية مجالس الأندية الأدبية والمراكز والأنشطة الثقافية والرياضية، حيث يتصل المشهد الثقافي في المملكة العربية السعودية بالكثير من النشاطات الأدبية المعاصرة التي كان للمرأة السعودية الأثر الحقيقي لها والنجاحات الطموحة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي"، وتم تحديد ثلاثة مؤشرات للدور الثقافي للمرأة وعرفت إجرائياً في الدراسة كالتالي:

1–القيادات التعليمية النسائية: دور المرأة السعودية في تطوير التعليم من خلال توليها المناصب التعليمية والإدارية، مما يُسهم في تنمية المجتمع وتحسين جودة التعليم وفقاً لأهداف رؤية 2030.

2–المشاركة في الهيئات الثقافية: دور المرأة السعودية في تعزيز التبادل الثقافي بين المجتمعات، والعمل على زيادة الوعي الثقافي من خلال تنظيم الفعاليات والأندية الأدبية والثقافية التي تُسم في تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030.

3–خدمة التراث الوطني: دور المرأة السعودية في الحفاظ على تراث وتاريخ المملكة العربية السعودية ونقله إلى الأجيال القادمة والمساهمة في توثيق تراث البلاد الشفهي والكتابي وإبرازه من خلال المعارض الوطنية بهدف تعزيز الهوية الوطنية ونشر الوعي حول التراث السعودي.

الدراسات السابقة:

القسم الأول: الدراسات السابقة المحلية والعربية:

دراسة بالحاج (2011) الدور الاجتماعي للمرأة الأمنية في التصدي للجريمة في ظل العولمة، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لتقديم وصف تحليلي لموضوع الدراسة، إذ تهدف إلى تحليل الدور الاجتماعي للمرأة الأمنية في التصدي للجريمة في ظل العولمة، وأشارت إلى مجموعة من الأهداف الفرعية، منها: تحديد المصطلح العلمي للدور الاجتماعي ومحدداته في ضوء المتغيرات المعاصرة، إيضاح دور المؤسسات الأمنية في تعزيز الدور الاجتماعي الوقائي للمرأة الأمنية. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: حتى تقوم المرأة بدورها في المجالات الأمنية، ولتحقيق الدور الاجتماعي في هذا الجانب، فإنه من الضروري أن تدعم المؤسسات الأمنية هذا الدور الاجتماعي من خلال تزويد المرأة بالأسس العلمية اللازمة وتأهيل المرأة علمياً ونفسياً وفكرياً، وتدريبها وفق ما تم التوصل إليه من تطورات تكنولوجية وتعليمية لمساعدتها على القيام بمهامها الأمنية.

دراسة الحقيل (2012) واقع ممارسة المرأة في المجتمع السعودي لأدوارها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية"، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وهدفت إلى التعرف على الأدوار التي تمارسها المرأة السعودية في المجال الاجتماعي والثقافي والاقتصادي، إضافة إلى إيضاح الصعوبات التي تواجه المرأة في المجتمع السعودي في سعيها لتحقيق هذه الأدوار، كذلك معرفة الأدوار التي تسعى المرأة إلى تحقيقها مستقبلاً، أجريت الدراسة على عضوات هيئة التدريس بجامعات مدينة الرياض وبلغ حجم العينة (147) مفردة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: موافقة عينة الدراسة على الدور الاجتماعي الذي تمارسه المرأة في المجتمع السعودي بمتوسط حسابي (3.50 من 5) فالمرأة مسؤولة عن أسرتها، كذلك اتسع مجال اهتمام المرأة لتنفتح على المجتمع والعالم بأكمله، أصبح المرأة تختار شريك حياتها بوعي وإدراك، كما زاد تعليم المرأة من مستوى اهتمامها بأداء الواجبات على النحو الأمثل، أظهرت نتائج الدراسة على أن مفردات عينة الدراسة موافقات على الدور الثقافي الذي تمارسه المرأة في المجتمع السعودي بمتوسط حسابي (3.62من 5) إذ إن للمرأة واجب تثقيفي على مجتمعها وأسرتها.

دراسة الحسن (2013) الدور الاجتماعي للمرأة السودانية في محاربة العنوسة، تُعد هذه الدراسة وصفية تحليلية، هدفت إلى التعرف على الدور الاجتماعي للمرأة السودانية في محاربة العنوسة، وأشارت إلى مجموعة من الأهداف الفرعية، ومنها: الكشف عن الدور الاجتماعي الذي من

الممكن ان تقوم به المرأة في التقليل من نسب العنوسة في المجتمع، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن المرأة السودانية تقوم بدور كبير في التقليل من نسبة العنوسة من المجتمع وذلك من خلال ما تلعبه من دور داخل أسرتها ومجتمعها والجهود التي تبذلها على مختلف المستويات، بدءاً من الفرد والأسرة وانتهاءً بمؤسسات المجتمع الأهلية والحكومية.

دراسة الجعد (2014) الدور التعليمي والثقافي للجمعيات النسائية في مدينة الرياض والمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، دراسة وصفية تحليلية، هدفت إلى التعرف على الدور التعليمي والثقافي للجمعيات النسائية، وأشارت إلى مجموعة من الأهداف الفرعية، منها: التعرف على اللجان ذات الأهمية في الجمعيات الخيرية النسائية وذلك من خلال وجهة نظر المستفيدات وتحديد طبيعة المستفيدات من الأنشطة التي تقدمها الجمعيات الخيرية النسائية والكشف عن طبيعة الأنشطة التعليمية والثقافية التي تمارسها المستفيدات من خلال الجمعيات الخيرية النسائية ومعرفة الصعوبات التي تواجه المستفيدات داخل الجمعيات الخيرية النسائية، وقد أجريت الدراسة على كلاً من (مديرات ومدربات ومستفيدات) اللاتي تم الوصول إليهن من خلال التنسيق والتواصل مع وزارة الشؤون الاجتماعية (وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية)، ومكاتب الإشراف النسائي الاجتماعي بالمنطقة الشرقية والرياض، توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: اتضحت من خلال إجابات المستفيدات أهمية وجود بعض اللجان في الجمعيات الخيرية النسائية ومنها (اللجان الثقافية والاجتماعية)، كذلك اتضح أنه من الصعوبات التي تواجههن أثناء محاولتهن الاستفادة من أنشطة الجمعيات هي صعوبة الذهاب إلى الجمعية، نقص الأجهزة والمعدات، الرفض من الأهالي، وضعف مستوى مدربات الأنشطة.

دراسة الحوشاني (2016) تصور مقترح لتفعيل الدور الثقافي للمعلمة في ضوء اتجاهات التعليم من أجل التنمية المستدامة، هدفت هذه الدراسة الوصفية التحليلية، إلى التعرف على واقع دور المعلمة الثقافي في ضوء اتجاهات التعليم من أجل التنمية المستدامة، وأشارت إلى مجموعة من الأهداف الفرعية، منها: توضيح مفهوم دور المعلمة الثقافي في ضوء اتجاهات التعليم والكشف عن واقع دور المعلمة الثقافي في التعليم العام ومعرفة معوقاته والعمل على تقديم تصور مقترح لتعزيز دور المعلمة الثقافي في ضوء اتجاهات التعليم، أجريت الدراسة على عينة عشوائية والبالغ عددها (403) معلمة في جميع مراحل التعليم العام بمدينة بريدة، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: من أبرز المعوقات والتحديات التي تواجه ممارسة المعلمة لدورها

الثقافي يتمثل في عدم التدريب والإعداد والتأهيل الثقافي، أوضحت النتائج أيضاً أن ممارسة المعلمة لدورها الثقافي في كل محور جاءت بدرجة متوسطة.

دراسة الحارثي (2018) دور المرأة الثقافي ببلاد الشام في العصر الأموي، اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي لدراسة واقع حياة المرأة الثقافية في بلاد الشام والمنهج التحليلي لإلقاء الضوء على العوامل التي أدت إلى تعزيز دور المرأة الثقافي وكذلك إعاقته، وأشارت إلى مجموعة من الأهداف الفرعية، ومنها: معرفة تعداد النساء اللاتي تم تعيينهم في الشؤون العلمية والدينية والتعليمية والثقافية في العصر الأموي، وإبراز ملامح حياة المرأة التعليمية والثقافية والدينية والعلمية في العصر الأموي وذُكر جهود المرأة الثقافية وإسهاماتها، أجريت الدراسة على المصادر الأولية والمراجع المختلفة من خلال دراسة واقع حياة المرأة الثقافي في بلاد الشام خلال العصر الأموي، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: تأثر دور المرأة الثقافي بعدد من العوامل والمتغيرات في العصر الأموي وخصوصاً تنوع المذاهب والأجناس والأحزاب، إذ كان للمرأة مكانة عالية في العصر الأموي وذلك استجابة لدعوة الإسلام، إضافة إلى البيئة الاجتماعية وما تقدمه من إسهامات أدبية وعلمية وثقافية.

دراسة باقادر (2019) الدور الاجتماعي والاقتصادي للمرأة البدوية في مجتمع متغير، هدفت هذه الدراسة الوصفية التحليلية إلى الكشف عن دور المرأة البدوية الاجتماعي والاقتصادي، وأشارت إلى مجموعة من الأهداف الفرعية، منها: التعرف على دور المرأة البدوية الاجتماعي الذي تقوم به ومختلف أدوارها الأخرى والتعرف على مكانتها في مجتمع وادي ملكان من خلال دراسة البناء الاجتماعي التقليدي الذي تعيش في المرأة البدوية، أجريت الدراسة على الأسر القاطنة في وادي ملكان في المملكة العربية السعودية والبالغ عددهم (105) أسرة، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: للمرأة وضع اجتماعي هام في المجتمع وذلك ينبثق من أهمية الأدوار المتعددة التي تقوم بها، كما أن للمرأة دور في النشاطات الاجتماعية والاقتصادية التقليدية عند الأسر التي تمتهن مهنة الرعي.

دراسة الشنار (2020) الدور السياسي والاجتماعي للمرأة العربية العاملة بالعلاقات العامة، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج المقارن، وهدفت إلى التعرف على الدور السياسي والاجتماعي للمرأة العربية العاملة بالعلاقات العامة، وأشارت إلى مجموعة من الأهداف الفرعية، منها: تطوير الوسائل التي تساعد العاملات في مجال العلاقات العامة بأدوات ووسائل القوة لمساعدتهم في مواجهة تحديات العمل، وزيادة تأثيرهم المجتمع، ومنح الفرص للتعلم من

تجارب وخبرات النساء في مجال العلاقات العامة، أجريت هذه الدراسة على (92) امرأة فلسطينية في القدس والضفة الغربية، و(43) امرأة من الجاليات العربية والمسلمة في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج ومن أهمها: أن النساء في المراكز والمواقع المرموقة في المؤسسات التنظيمية لإدارات العلاقات العامة عددهن قليل، مما يؤثر على قدرتهن على إحداث التغيرات الاجتماعية والسياسية، على الرغم من قدرتهن على القيام بأدوار أخرى أهم من الموكلة إليهن، وقدرتهن على إحداث التغيير والتمكين الاجتماعي، إضافة إلى تعرضهن لعدد من التحديات ذات العلاقة بالنوع الاجتماعي، مثل التمييز على أساس مستوى الأجر والجنس واحترام القرارات، كذلك التركيز على المظهر الخارجي أكثر من الاهتمام بالكفاءة العلمية والمهنية.

دراسة عبد الحميد (2022) تعزيز الدور الاجتماعي والاقتصادي للمرأة في التنمية المستدامة في المجتمعات الجديدة، اعتمدت الدراسة على أسلوبي: التحليل الإحصائي الكمي والوصفي، وهدفت الدراسة إلى تعزيز وتفعيل دور المرأة في التنمية المستدامة بمنطقة البحث بمحافظة الوادي في جمهورية مصر العربية، وأشارت إلى مجموعة من الأهداف الفرعية، منها: الكشف عن طبيعة الأدوار الاجتماعية والاقتصادية للمرأة الريفية والكشف عن أهم العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تحدد الأدوار الاقتصادية والاجتماعية للمرأة الريفية في التنمية المستدامة والتعرف على التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر على أدوار المرأة الاقتصادية والاجتماعية، والمعوقات التي تواجه المرأة في تفعيل أدوار المرأة في التنمية، أجريت الدراسة على (341) من النساء في محافظة الوادي الجديد. وقد توصلت إلى عدد من النتائج أهمها: اتضح من خلال النتائج أن دور المرأة الاجتماعي كان منخفضاً ومتوسطاً، كما أن هناك علاقة ارتباطية بين الدور الاجتماعي وبين عدد من الخصائص وهي: طبيعة الحياة، عدد سنوات التعليم الرسمية، الدخل الشهري، الانفتاح على العالم، كما اتضح أن المتغيرات التي أثرت على الدور الاجتماعي هي: الحياة الزراعية، عدد سنوات التعليم الرسمية، الدخل الشهري، مدى تماسك الأسرة.

القسم الثاني: الدراسات السابقة الأجنبية:

دراسة كاميني أوكونجو (1975) دور المرأة في تطوير الثقافة في نيجيريا The role of women in the development of culture in Nigeria، تعد هذه الدراسة وصفية تحليلية، وهدفت إلى فحص الأدوار التقليدية للنساء النيجيريات في التطوير الثقافي واستكشاف كيفية تطور هذه الأدوار مع مرور الوقت، تم جمع البيانات من خلال الملاحظات الميدانية

والمقابلات، وشملت عينة من 300 امرأة من منطقة إيبو في المنطقة الوسطى وكذلك النساء المهاجرات في بينين وإبادان ولاغوس، تسلط النتائج الضوء على الإسهام الحيوي للنساء النيجيريات في التطوير الثقافي، حيث يقمن بنقل اللغة والأدب الشفوي والتاريخ إلى أطفالهن، مما يضمن الحفاظ على القيم والتقاليد التقليدية، علاوة على ذلك، تشارك النساء بنشاط في الحفاظ على الثقافة والابتكار، لاسيما في المجالات مثل إعداد الطعام وتصفيف الشعر وصناعة الفخار والنسيج وخياطة الملابس، تؤكد نتائج الدراسة على أهمية النساء في الحفاظ على التقاليد ونقل المعرفة الثقافية والمشاركة في المساعي الإبداعية، مما يلعب دورًا أساسيًا في تشكيل الثقافة النيجيرية.

دراسة دينيس كانديل ومارك ديفيس وفيكتوريا رافيس (1985) الإجهاد الناجم عن الأدوار الاجتماعية اليومية للنساء: الأدوار الزوجية والمهنية والمنزلية The stressfulness of daily social roles for women: Marital, occupational and household roles.، تهدف الدراسة إلى استكشاف الإجهاد الناجم عن الأدوار الاجتماعية اليومية للنساء، مع التركيز بشكل خاص على الأدوار الزوجية والمهنية والمنزلية، وهي دراسة وصفية تحليلية، اعتمدت الدراسة على المقابلات الشخصية والاستبيانات المنظمة لجمع البيانات من 197 امرأة في مجتمع حضري، كذلك استخدمت الدراسة مقاييس محددة للتوتر والإجهاد الناجم عن الأدوار بناءً على الأبحاث السابقة، أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة التوتر والإجهاد الناتجين عن الأدوار العائلية قليلة مقارنة بالأدوار المهنية وأعمال المنزل، ومع ذلك، عندما يحدث التوتر، فإن له تأثيرات أكثر خطورة على الرفاهية النفسية للنساء مقارنة بالتوتر والإجهاد المهني، كشفت الدراسة أيضًا أن التوتر يتنبأ بالضيق من خلال الإجهاد المرتبط بالأدوار، إذ يلعب الصراع الشخصي دورًا مهمًا، علاوة على ذلك، أظهرت المشاركة في أدوار متعددة تأثيراً تعديلياً على تأثير الإجهاد، فيشكل العمل حاجزاً أمام التوتر الزوجي، وتزيد الأبوة من التوتر المهني، كما أظهرت الدراسة الترابط بين الإجهاد ومشاركة الأدوار والاكتئاب.

دراسة د. ماريا فيرهوف ود. إدغار لوف ود. سارة روز (1993) أدوار النساء الاجتماعية ومشاركتهن في ممارسة التمارين الرياضية Women's social roles and their exercise participation، تعد هذه الدراسة وصفية تحليلية، وهدفت لاستكشاف كيفية تأثير الأدوار الاجتماعية للنساء، بما في ذلك الأبوة والحالة الزوجية وحالة العمل، على مشاركتهن في برامج التمارين الرياضية، من خلال تحليل بيانات 5939 امرأة تتراوح أعمارهن بين 20 و49

عاماً، استخدمت الدراسة تصميماً ارتباطياً، مستخدمة العينة العشوائية في جمع البيانات، وأظهرت النتائج وجود علاقات مهمة بين الأبوة والحالة الزوجية وسلوك التمارين الرياضية، كانت الأدوار الثلاثة مرتبطة بكمية التمارين، كشفت التحليلات الإحصائية التي تأخذ في الاعتبار اختلاف الأدوار والعمر والتعليم، أن الأبوة كان لها أكبر تأثير على مشاركة التمارين الرياضية، وهو يتفاوت مع التقدم في العمر، وقد ساهم عدد الأطفال والرضا العام عن الأنشطة اليومية في توقع ممارسة التمارين، كما أكدت نتائج الدراسة أهمية النظر في الأدوار الاجتماعية للنساء، وبخاصة الأبوة والحالة الزوجية، في تصميم برامج تمارين فعالة للسياقات الاجتماعية المتنوعة.

دراسة كالباثي رامايرسوبرامانيان (2018) التوقعات الاجتماعية والثقافية بتغير دور المرأةSocial and cultural expectations and changing role of women، اعتمدت هذه الدراسة على الوصف والتحليل، وتهدف لاكتشاف تأثير التغيرات الاجتماعية والثقافية على أدوار النساء في المجتمع، واستكشاف التوقعات المستقبلية وفحص وجودهن المتطور كرائدات أعمال وقادة، باستخدام منهجية مراجعة الأدبيات، تقوم الدراسة بجمع وتنظيم البيانات من مصادر متنوعة، إذ يركز البحث على النساء في المجتمع وتغير أدوارهن، تكشف نتائج الدراسة عن تحولات كبيرة في أدوار النساء، حيث ينتقلن من كونهن ربات بيوت إلى كسبة للرزق، رائدات أعمال ومديرات تنفيذيات في الشركات، تتأثر هذه التغيرات بالعوامل الاجتماعية والثقافية، ولكن تظل بعض التوقعات الثقافية تقيد خيارات النساء المهنية، كما تؤكد الدراسة على ضرورة إجراء تحليل وتقييم مستمر لهذه التغيرات الاجتماعية.

دراسة كلارا تومبسون (2016) دور المرأة في هذه الثقافة The Role of Women in The Development of Society، تهدف الدراسة إلى استكشاف التحديات الثقافية التي تواجهها النساء في الولايات المتحدة الأمريكية، مع التركيز على المرضى النفسيين غير الراضين من الطبقات الاجتماعية العليا، استخدمت الدراسة أساليب نفسية تحليلية لتحليل المشاكل الثقافية التي تواجهها النساء، مع التركيز على عوامل مثل التمييز الاقتصادي والاتجاهات الثقافية التي تسهم في الشعور بالدونية، وعلى الرغم من أن للنساء دور محدود في النظام الأبوي التقليدي، إلا أن التغيرات في الوضع الاقتصادي والاجتماعي قد منحتهن حرية أكبر، ومع ذلك، لا يزال التمييز والقيود قائمة إلى الآن، خاصة فيما يتعلق بالفرص الاقتصادية، أكدت نتائج الدراسة على أهمية إجراء المزيد من البحوث والتغييرات الاجتماعية لمعالجة مخاوف النساء، وتعزيز المساواة بين الجنسين، والتكيف مع التحول من الأدوار التقليدية إلى إمكانيات جديدة خارج المنزل.

دراسة ميشينغ وآخرون (2019) تصورات الأدوار الاجتماعية عبر الثقافات Perceptions of Social Roles Across Cultures. تعد هذه الدراسة وصفية تحليلية، هدفت إلى معرفة الاختلافات الثقافية في كيفية إدراك الناس للأدوار الاجتماعية، جمعت الدراسة بيانات من مشاركين من ثقافات مختلفة وتم تقييم أهمية الأدوار الاجتماعية المختلفة في ثقافتهم وفي الثقافات الأخرى، كشفت النتائج عن اختلافات كبيرة بين الثقافات في الأهمية المتصورة للأدوار الاجتماعية، وجد الباحثون أيضاً أن الجنس قد لعب دوراً في كيفية إدراك الأدوار الاجتماعية، تولي الإناث عموماً أهمية أكبر للأدوار المتعلقة بالأسرة والمجتمع، بينما يولي الذكور أهمية أكبر للأدوار المتعلقة بالنجاح الوظيفي والمالي، أخيراً، أظهرت الدراسة أن بعض العوامل مثل العمر ومستوى التعليم لم تكن مرتبطة بشكل كبير بإدراك الأدوار الاجتماعية، وأن الاختلافات الثقافية في تصور الأدوار الاجتماعية يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند تطوير استراتيجيات التواصل بين الثقافات، فمن خلال إدراك الأدوار الاجتماعية عبر الثقافات المختلفة، يمكن للأفراد التنقل بشكل أفضل في التفاعلات الاجتماعية واختلاف الثقافات لتجنب سوء الفهم.

دراسة موشومي موجومدر (2020) دور المرأة في تطوير المجتمع The Role of Women in The Development of Society. اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي، وهدفت إلى استكشاف دور المرأة في المجتمع والعوامل المؤثرة في مشاركتها في المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية والدينية، تشمل الدراسة نساءً من خلفيات وفئات عمرية متنوعة في البيئات الحضرية والريفية، كما سلطت الضوء على المساهمات القيمة التي تقدمها المرأة في المجتمع، مثل تعزيز الرفاهية والدخل وحماية المجتمع ونقل المعرفة ورفع الوعي، تحدد الدراسة عوامل متعددة، مثل العوامل الاجتماعية والثقافية والبنية التحتية والاقتصادية، كعوامل تؤثر على مشاركة المرأة، تؤكد نتائج الدراسة على أهمية التعرف على مساهمات النساء وتغليبها، وتذكر بأهمية التغلب على العقبات وتعزيز الوعي وتطوير المهارات لتعزيز مشاركتهن الفعالة في تطوير المجتمع.

دراسة د. أميتا غوبتا ورافيا أشرف بهات (2023) الدور الاجتماعي والثقافي للنساء المسلمات في فترة السلطنة Socio-cultural Role of Muslim Women in the Sultanate Period.، هدفت الدراسة لفهم المساهمات الاجتماعية والثقافية والسياسية للمرأة المسلمة في فترة إمبراطورية سلطنة دلهي الإسلامية في شبه الجزيرة الهندية (1206 – 1527)، تندرج الدراسة تحت فئات التحليل التاريخي والبحث الاجتماعي والثقافي، إذ تستخدم المصادر الأولية والثانوية

واللوحات والسجلات التاريخية كأدوات قيمة لجمع المعلومات حول دور المرأة المسلمة في فترة السلطنة، وتم التركيز على النساء من الطبقة العليا والخلفيات الحاكمة، مثل راضية سلطان وماه مالك وبيبي رازي، تسلط نتائج الدراسة الضوء على المشاركة الفعالة للنساء المسلمات في مجالات مختلفة، بما في ذلك السياسة والمجتمع والدين والاقتصاد، كما لعبن دوراً هاماً في التعليم والأنشطة الثقافية، وحصلن على تدريب في المهارات العسكرية، وقد اشتركت النساء في أعمال المنزل واستمتعن بأشكال الترفيه وشاركن بنشاط في الممارسات الدينية.

ما يميز الدراسة الحالية عما سبق من دراسات:

1- تناولها للدور الاجتماعي والثقافي للمرأة السعودية في ظل رؤية 2030.

2-اختلاف حدود الدراسة وهي الحدود الزمانية والبشرية للدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.

مجالات الاستفادة مما سبق من دراسات:

الاستفادة من الدراسات السبقة في تحديد وصياغة مشكلة الدراسة، كذلك مساعدة الباحثان في تكوين صورة حول الموضوع المراد دراسته وفهم الموضوع من نواحي مختلفة، أيضاً الاستفادة من الدراسات السابقة في صياغة الإجراءات المنهجية للدراسة الحالية، إضافةً إلى ذلك التوصل إلى مجموعة من المصادر والمراجع ذات العلاقة بموضوع الدراسة والاهتداء بالدراسات السابقة في تحديد مفاهيم ومصلحات الدراسة، وأخيراً صياغة الإطار النظري بصورة علمية مناسبة لموضوع الدراسة الحالية.

النظريات المستخدمة في الدراسة:

نظرية الدور: تنظر نظرية الدور إلى سلوك الأفراد وعلاقاتهم الاجتماعية على أنها تعتمد على الأدوار الاجتماعية التي يمارسها في المجتمع، إضافةً إلى أن منزلة الفرد ومكانته ترتكز على دوره الاجتماعي، وينطوي دوره الاجتماعي على مجموعة من الحقوق والواجبات الاجتماعية، إذ تتحدد واجبات الفرد من خلال الدور الذي يشغله، تتحدد حقوقه من خلال الواجبات والمهام الموكلة إليه من المجتمع والتي يُفترض عليه إنجازها، والفرد في المجتمع لا يشغل دوراً واحداً فقط بل يشغل عدة أدوار تقع في مؤسسات اجتماعية مختلفة، والأدوار داخل هذه المؤسسة الواحدة لا تكون متساوية بل مختلفة فهناك أنواع من الأدوار إما أدوار قاعدية أو أدوار قيادية أو أدوار وسيطة(الحسن:2015).

وأشار الحسن(2015) إلى المبادئ العامة لنظرية الدور كالتالي:

1-يتكون البناء الاجتماعي من عدد من المؤسسات الاجتماعية والتي بدورها تتكون من عدد من الأدوار الاجتماعية.

2-يتفرع من الدور الاجتماعي الواحد عدد من الواجبات التي يؤديها الأفراد بناءً على ما يملكه من خبرات ومؤهلات وتجارب كذلك مدى ثقة المجتمع به، وبعد أداء الأفراد لواجباتهم يحصلون على مجموعة من الحقوق الاعتبارية والمادية، على أساس أن الامتيازات والحقوق يجب أن تتساوى مع الواجبات.

3-يشغل الأفراد في المجتمع عدة أدوار اجتماعية في وقت واحد ولا يشغل دور واحد فقط، وتلك الأدوار هي التي بموجبها يتحدد منزلة ومكانة الفرد الاجتماعية وأيضاً قوته وطبقته الاجتماعية.

4-أن الأدوار التي يشغلها الفرد هي التي تحدد سلوكه التفصيلي واليومي، وتحدد أيضاً علاقاته بالآخرين على المستويين الرسمي والغير رسمي.

5-أن سلوك الأفراد يمكن التنبؤ بها من خلال أدوارهم الاجتماعية، إذ ان الدور الاجتماعي يساعدنا في تحديد أو التنبؤ بسلوك الأفراد.

6-لا يمكن للفرد أن يشغل دور اجتماعي معين واداؤه بشكل جيد وفعّال دون أن يتدرب عليه، إذ أن التدريب على الأدوار الاجتماعية للأفراد يكون من خلال التنشئة الاجتماعية.

7-تكون الأدوار الاجتماعية للأفراد متكاملة داخل المؤسسة عندما تعمل المؤسسة تأدية مهامها بصورة جيدة بحيث لا يكون هناك تناقض أو نقص بين الأدوار.

8-أن الأدوار الاجتماعية تكون متناقضة ومتصارعة عندما لا تهتم المؤسسة بتأدية أدوارها بصورة جيدة، كما أن التناقض بين الأدوار الاجتماعية يشير إلى عدم مقدرة المؤسسة على إدارة أدوارها ومهامها بإيجابية.

9-عندما يتفاعل عدد من الأدوار مع أدوار أخرى فإن كل دور يقيم الأدوار الأخرى، وعندما يكون التقييم قد وصل إلى ذات الآخرين فإن هذا التقييم يؤثر على ذات فرد، وهذا يؤدي إلى زيادة فاعلية دور الفرد ومضاعفته.

10-عن طريق هذه الأدوار الاجتماعية يتواصل الأفراد مع المجتمع ويتواصل المجتمع مع الأفراد، وهذا الاتصال قد يكون إما رسمي أو غير رسمي.

11-أن الأدوار الاجتماعية هي حلقة الوصل بين البناء الاجتماعي والشخصية.

توظيف النظرية لتفسير موضوع الدراسة:

تنطلق نظرية الدور كاتجاه نظري في علم الاجتماع من عدد من القضايا الهامة وأهمها أن المجتمع يتكون من عدد من الأبنية الاجتماعية وهذه الأبنية الاجتماعية تتألف بدورها من عدد من المؤسسات الاجتماعية التي تؤدي عدد من الأدوار المختلفة، ومن هنا نجد أن نظرية الدور هي الأنسب لتقديم تفسيراً علمياً للدور الاجتماعي والثقافي للمرأة في البناء الاجتماعي من خلال العوامل والتغيرات التي حدثت وتحدث في دور المرأة السعودية بعد إعلان رؤية المملكة العربية السعودية (2030)، خاصةً وأن دور المرأة يُعد ضرورة حتمية أوجدها المجتمع لتحقيق أهداف التنمية التي أشارت لها رؤية (2030) وتعزيز مكانة المرأة وباعتبارها عنصراً هاماً من عناصر تنمية المجتمع، فالدور الاجتماعي والثقافي للمرأة السعودية يُعد انعكاساً للواقع الاجتماعي الذي تعيش فيه لذلك يمكن التنبؤ بسلوكيات المرأة اليومية والتفصيلية من خلال الدور الذي تشغله في البناء الاجتماعي في المجتمع، وللدور أنواع منها ما هو متوقع ومعياري ووظيفي، ونحن نهتم هنا بالدور الوظيفي وهو الدور الفعلي للمرأة السعودية وأهمية هذا الدور وماهيته والتحديات التي تقف أمام تحقيق المرأة لهذا الدور حيث أن المرأة تؤدي عدد من الأدوار في آن واحد وهي دورها كربة منزل ودورها الوظيفي في دفع عجلة التنمية في المملكة العربية السعودية، وعن طريق هذا الدور الاجتماعي والثقافي للمرأة السعودية تستطيع التواصل مع المجتمع ويستطيع المجتمع التواصل معها إما بشكل رسمي أو غير رسمي، ويعتمد نجاح هذه الأدوار للمرأة على مدى مساعدة المجتمع والمؤسسات لها من خلال تأهيلها وتدريبها وتعزيز ثقتها بنفسها، ويشير (الحسن:2015) إلى أن نظرية الدور في إحدى مبادئها ذكرت أنه عندما يصل التقييم إلى ذات الآخرين فإن هذا التقييم يؤثر على ذات الفرد، إما أن يؤدي إلى زيادة فاعليته ومضاعفته أو العكس.

كما أن نظرية الدور تركز على دراسة تأثير الأدوار الاجتماعية على التنمية الاجتماعية، خصوصاً على الكيفية التي يقوم بها أفراد المجتمع بتعديل سلوكياتهم لتتناسب مع الوظائف المجتمعية المتفق عليها والقيم المقبولة والمرتبطة بها، ويعد هذا النهج ذا صلة عند دراسة الأدوار الاجتماعية والثقافية للمرأة السعودي في ظل رؤية 2030، حيث أن الرؤية تهدف إلى تحولات شاملة في المجتمع السعودي وبالأخص أدوار المرأة السعودية، ووفقاً لنظرية الدور تعد الأدوار أكثر من مجرد مجموعة من السلوكيات، إذ أنها تشمل أيضاً الوظائف الاجتماعية المتفق عليها في المجتمع، وفي المملكة العربية السعودية شهدت أدوار المرأة السعودية تحولات،

خاصة في الميدان الاجتماعي والثقافي، فقد كانت في الماضي أدوار تقليدية محددة بشكل كبير ومرتبطة بالتقاليد المجتمعية، ولكن مع رؤية 2030 تم التوسع في أدوار المرأة السعودية في مختلف المجالات، ويتعين على المرأة السعودية تكييف أدوارها وسلوكياتها بما يتناسب مع الوظائف المجتمعية الجديدة والقيم المرتبطة بها.

وتُظهر المشاريع والمبادرات التي أطلقتها رؤية 2030 في المملكة العربية السعودية جهوداً فعّالة لتحفيز دور المرأة السعودية والتعزيز من التغيير الإيجابي في المجتمع السعودي، وقد تم اعتماد عدداً من المشاريع والمبادرات التشجيعية التي تهدف إلى تمكين النساء من تحمل أدواراً جديدة، وتلك المبادرات والجهود المبذولة تسعى إلى تحقيق التكافؤ والتعزيز من مشاركة المرأة السعودية في مختلف المجالات، ونرى هذه الخطوات من خلال تطبيق نظرية الدور الاجتماعي على الدراسة الحالية للدور الاجتماعي والثقافي للمرأة السعودية في ظل رؤية 2030.

ويتوقف استدامة ونجاح أدوار المرأة السعودية –كما تشير نظرية الدور– على طبيعة هذه الأدوار المتوخاة، وبالتالي يجب أن تستمر المبادرات والجهود من أجل ضمان أن التحولات التي حدثت في أدوار المرأة السعودية سواء في المجال الاجتماعي أو الثقافي لا تعتبر كتكيفات مؤقته بل كأساس في الهيكل الاجتماعي للمجتمع السعودي.

ويمكن توظيف نظرية الدور في الدراسة الحالية من خلال المفاهيم الأساسية لنظرية الدور كما يلي:

1. الدور: هو الدور الاجتماعي الذي تؤديه المرأة السعودية في ظل التحولات والتغيرات التي تحدث في المجتمع السعودي الحالية.
2. توقعات الدور: في الدراسة الحالية أن المرأة السعودية تتعرض لعدد من التوقعات الخاصة بدورها الاجتماعي والثقافي في المجتمع وتوقعات أسرتها والبيئة المحيطة بها وخاصة في ظل رؤية 2030 بعد أن حرصت المملكة العربية السعودية عل تعزيز دورها ومكانتها في المجتمع وادماجها في سوق العمل وتقلدها للعيد من المناصب العليا والإدارية، فالمجتمع الآن يتوقع منها أن تُسهم في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وهذه التوقعات قد تعدت حدود البلاد فأصبحت قضية المرأة السعودية محط أنظار على مستوى دول العالم، فأصبح التوقعات حول ما يمكن أن تؤديه المرأة السعودية في المجتمع أكبر وخصوصاً بأنه كان هناك صورة سابقة نمطية مغلوطة عن المرأة السعودية وكان أدوارها في المجتمع محدودة.

3.متطلبات الدور: في ضوء ذلك فالدور الاجتماعي والثقافي للمرأة السعودية يتطلب منها القيام بما يسند إليها من أعمال داخل المجتمع السعودي أو خارجة في ظل التحولات التي حدث في وضعها في العصر الحالي إضافة إلى اهتمامها بشؤون أسرتها.

4.صراع الأدوار لدى المرأة السعودية: أن المرأة السعودية تعيش في مجتمع لدية بعض التقاليد والقيم الاجتماعية المتمسك بها، وفي حين تسعى المرأة لتأدية أدوارها في ظل التطور الاجتماعي والاقتصادي في رؤية 2030 قد يخلق لديها نوعاً من التوتر من حيث كيفية الحفاظ على هذه التقاليد والثقافة وبين السعي لتأدية دورها الاجتماعي والثقافي، كذلك بأن هناك صراع بين الأدوار الأسرية للمرأة السعودية من تربية الأبناء والاهتمام بالمنزل وبين تأدية أدوارها الاجتماعية والثقافية كل ذلك يمكن أن تؤدي إلى شعور المرأة السعودية ببعض التوتر والضغط.

نظرية الأنساق الاجتماعية: اهتم "بارسونز" بنظرية النسق الاجتماعي والفعل الاجتماعي، ويرى أن الفعل الاجتماعي يعد نسقاً معقداً من السلوك، ويمكننا تقسيم الفعل الاجتماعي إلى أجزاء مختلفة يمكن من خلالها تحليلها ودراستها في علاقة تبادلية، ويتكون النسق من الفاعل والرموز والقيم، ويرى "بارسونز" أن كل فعل اجتماعي يتضمن ثلاثة عوامل وهي (الفاعلين، الموقف، موجهات الفاعل إلى الهدف)، والنسق الاجتماعي يتضمن المعاني، وعرف النسق الاجتماعي على أنه "مجموعة من الفاعلين يتفاعلون مع بعضهم البعض" وقد يكون هذا النسق عبارة عن نسيج من العلاقات بين الفاعلين، وقد تكون الدوافع هي التي توجه الأفراد الفاعلين كذلك، أما النسق الثقافي فكان يرى أنه نتاج من ناحية، وأنه يساعد في تحديد أنساق التفاعل الاجتماعي من ناحية أخرى (كلكتاوي:2021).

وأشار العمر (2022) إلى تلك الوظائف وفق ما وضعها "بارسونز" وهي الواجبات التي يجب على كل نسق القيام بها:

1- الوصول للهدف: أي أن الأفراد بداخل النسق الاجتماعي يعملون على تحقيق الأهداف، وإلا لن يكون هناك نسق، ومع أن الأفراد يشغلون مراكز وأدوار اجتماعية مختلفة إلا أن هناك أهدافاً يسعون جميعاً إلى تحقيقها.

2- التكيف: ويقصد به أن كل نسق من الأنساق الفرعية داخل النسق الأكبر عليه أن يكون تحت ظروف البيئة الاجتماعية ويسيطر عليها حتى يتمكن النسق الفرعي من الاستمرار داخل النسق الأكبر ويحقق أهدافه.

3-التكامل: أي التكامل بين العلاقات التي تتم داخل الأنساق الاجتماعية، ويرى "بارسونز" أن دراسة العلاقات الداخلية بين الأفراد داخل النسق ذات منظور سيكولوجي أصيل، لأن العلاقات بين البشر تختلف عن العلاقات بين الكائنات الحيوانية والحشرية.

4-دعم النمط وإدارة التوتر: ويعني هنا بالتركيز على الأسرة كنسق اجتماعي في التنشئة الاجتماعية حيث إن الأسرة تقوم بتعليم الأطفال للصيغ الفكرية والقيم المميزة للنسق الثقافي مما يؤدي إلى تحقق التكامل المعرفي للفاعل مع المعايير والقيم والأبنية الاجتماعية داخل النسق.

ويضيف (جاد :2012) كذلك التأثير والتأثر بين مستويات النسق العام للفعل الاجتماعي، إذ يشير "بارسونز" إلى أن الحياة الاجتماعية تعتمد على التبادل بين مستويات الأنساق التالية:

1-النسق الثقافي Cultural System

2-النسق الاجتماعي Social System

3-نسق الشخصية Personality System

4-نسق الكائن العضوي السلوكي Behavioral Organism System

فرضيات نظرية النسق الاجتماعي: حدد السبتي (2022) الفرضيات التي تعتمد عليها نظرية النسق الاجتماعي وهي كما يلي:

1. تترابط أجزاء النسق جميعها وتتصل مع بعضها البعض، وما يحدث في أي جزء من النسق فإنه يؤثر على بقية أجزاء النسق بشكل مباشر أو غير مباشر.
2. يوجد هناك علاقة تبادلية بين جميع الظواهر الإنسانية في إطار حدود النسق الخارجية.
3. يوجد علاقة هدفها أن تحكم علاقة النسق بالأنساق المحيطة به، ويزيد هذا الاتساق بتقارب الأنساق، وتقل بدرجة تباعدها.
4. يرتبط فهم الظواهر الجزئية بمدى القدرة على فهم الإطار الكلي والشمولي للنسق أو تلك الأنساق التي ترتبط بها.
5. لكل نسق من الأنساق داخل المجتمع نزعة تلقائية هدفها التوازن الذاتي.
6. هناك مواصفات تتيح الدراسة للأنساق الحية والأنساق غير الحية، يمكننا التعامل معها على هذا الأساس.

7. يعد الكل أكبر من جميع الأجزاء المكونة له، والعلاقة الارتباطية بين أجزاء المكون لأي نسق من الأنساق، يُنتج خصائص فريدة وجديدة في النسق، والعلاقة بينها تكون ارتباطية.
8. يُعد الإطار المرجعي لأي نسق من الأنساق مهماً لفهمها، كما أنه لكل نسق إطار مرجعي محدد وخاص به.
9. كل قائم بذاته ونستطيع فهمه من خلال تفسير علاقته بالكيانات الأخرى من حوله، والتي تؤثر وتتأثر به، كما أنه لا يُنظر إلى هذا الكيان من خلال الخصائص المكونة له.
10. نظرية الأنساق يري العالم والمجتمع على أساس علاقة ترابطية.

توظيف النظرية لتفسير موضوع الدراسة: وبالاعتماد على نظرية الأنساق الاجتماعية نستطيع تفسير وفهم دور المرأة السعودية في ظل رؤية 2030 كالتالي:

1. النسق الثقافي: الذي يتضمن القيم والمعتقدات، ويعد مركزياً لفهم كيفية تأثر المرأة السعودية بالتحولات والتغيرات الاجتماعية التي حدثت مع رؤية 2030 وهو ما يمكن أن يؤثر على توزيع الأدوار بين الجنسين.
2. النسق الاجتماعي: ويعتبر الهيكل الاجتماعي أحد الأنظمة الرئيسة ويتعلق بتوزيع الوظائف بين الأفراد في المجتمع، ومن خلال رؤية 2030 يتضح التطور الذي استهدف تمكين المرأة وإيجاد فرص متساوية في المجالات المختلفة بما في ذلك الدور الاجتماعي والثقافي.
3. النسق الشخصي والسلوكي: ويتعلق بالأدوار التي يمارسها الأفراد والتفاعل الاجتماعي، ويمكن فهم دور المرأة السعودية في ظل رؤية 2030 عبر الدراسة المتعمقة لتأثيرها على تطوير القدرات الشخصية والمشاركة بأدوار تُسهم في التنمية المستدامة للمجتمع السعودي.

وبناءً على ما سبق يتضح أن الدور الاجتماعي والثقافي للمرأة السعودية يتطور بفاعلية في ظل رؤية 2030، إذ يعد المجتمع السعودي نظاماً اجتماعياً يقوم على مشاركة الأفراد في تحديد القيم المشتركة، وفي سياق نظرية الأنساق الاجتماعية يتضح أن النظام الاجتماعي يعتمد على مشاركة الأفراد من أجل تحقيق أهداف المجتمع والحفاظ على القيم المجتمع، ويعد حفاظ المرأة السعودية على القيم الأساسية أساساً في بناء النظام الاجتماعي، فعندما تسعى المرأة

السعودية إلى تحقيق أهداف المجتمع من خلال مشاركتها في مختلف مؤسسات المجتمع أو السعي لتطوير مهارتها وقدراتها فهذا يسهم في تطوير وتعزيز النظام الاجتماعي.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة: تم استخدام "منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة" لعضوات هيئة التدريس بجامعة الملك سعود، ومنهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة يُعد من أنواع منهج المسح الاجتماعي ويستخدمه الباحثون في حين صعُب عليهم جمع البيانات من جميع أفراد مجتمع الدراسة (الخطيب:2021).

مجتمع وعينة الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة الحالية جميع عضوات هيئة التدريس بجامعة الملك سعود وذلك بسبب عراقتها وعدد أعضاء هيئة التدريس النساء اللاتي تم تعيينهم في مناصب قيادية في الدولة، والبالغ عددهن (2582) وقد تم توزيع الاستبانة الالكترونية على عينة عشوائية بسيطة، وبحسب المُعادلات الإحصائيَّة للرابطة الأمريكية لعلماء النفس فإن الحد الأدنى المناسب لحجم العيّنة العشوائية لعضوات هيئة التدريس هي (394) عضوة، وذلك بدرجة ثقة = 95%، وخطأ في تقديم النسبة = 5%، ولذا فقد تم سحب عينة عشوائية من الجامعة وقد بلغت (30) مفردة، وبعد التشييك والمعالجة والتحقق من صلاحية الاستبانات قبل ادخالها فقد تم استبعاد (3) استبانات غير صالحة. وقد أصبح العدد الفعلي للاستبانات المدخلة (391) استبانة صالحة والتي على ضوئها تمت المعالجة الاحصائية والحصول على النتائج النهائية للدراسة.

أدوات الدراسة: تم الاعتماد على أداة الاستبانة وذلك لمناسبتها لمجتمع الدِّراسة وهو عضوات هيئة التدريس بجامعة الملك سعود بمدينة الرياض، وبعد الاستفادة من الدِّراسات السابقة وملاحظات آراء الخبراء (المحكمين) في هذا المجال، وإجراء التعديل عليها، تم التوصل إلى الشكل النهائي للاستبانة.

الجزء الأول: اشتملت على البيانات الأولية لعينة الدراسة وهي (الكلية، الدرجة العلمية، عدد سنوات العمل، الحالة الاجتماعية).

الجزء الثاني: ويتكون من (64) عبارة، ويشمل ثلاثة محاور وهي كالتالي:

المحور الأول: الدور الاجتماعي للمرأة السعودية في ظل رؤية 2030، ومقسم إلى ثلاثة أبعاد وهي:

- البعد الأول: المشاركة في بعثات المملكة الاغاثية، ويشمل (8) عبارات.
- البعد الثاني: المشاركة في مؤسسات المجتمع المدني، ويشتمل على (8) عبارات.

- البعد الثالث: دور المرأة في القطاع العسكري، ويشتمل على (9) عبارات.

المحور الثاني: الدور الثقافي للمرأة السعودية في ظل رؤية 2030 ومقسم إلى ثلاثة أبعاد وهي:

- البعد الأول: القيادات التعليمية النسائية، ويشتمل على (9) عبارات.
- البعد الثاني: المشاركة في الهيئات الثقافية، ويشتمل على (10) عبارات.
- البعد الثالث: خدمة التراث الوطني، ويشتمل على (10) عبارات.

المحور الثالث: التحديات التي تواجه المرأة السعودية وتحد من تفعيل دورها الاجتماعي والثقافي في ظل رؤية 2030، ويشتمل على (10) عبارات.

ثبات الأداة: بهدف قياس مدى ثبات الأداة، تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من 30 فردًا، واستخدمت معاملات ثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) للتأكد من ثبات أداة الدراسة.

جدول (1) معاملات الفا كرونباخ لمحاور الدراسة

المحور	عدد الفقرات	قيمة ألفا كرونباخ
الدور الاجتماعي للمرأة السعودية في ظل رؤية 2030	25	.886
الدور الثقافي للمرأة السعودية في ظل رؤية 2030	29	.901
التحديات التي تواجه المرأة السعودية وتحد من تفعيل دورها الاجتماعي والثقافي في ظل رؤية 2030	10	.826
الدرجة الكلية للاستبيان	**64**	**.944**

تشير نتائج جدول رقم (1) إلى أن معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ كانت مناسبة لأغراض البحث العلمي في جميع محاور الاستبانة. فقد كانت جميع القيم علمياً مقبولة وتفي بمتطلبات التطبيق. بالإضافة إلى ذلك، تشير نتائج الجدول السابق إلى ارتفاع معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ على الدرجة الكلية، حيث بلغت قيمته (0.944). وبناءً على ما سبق، يتضح أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبالتالي يمكن الاعتماد عليها كأداة للدراسة والوثوق بنتائجها.

صدق الأداة: وللتأكد من مدى صلاحية عبارات محاور أداة الدراسة التي تتكون منه الاستبانة والتي استخدمت في الدراسة الحالية لجمع المعلومات والبيانات من أفراد مجتمع الدراسة، فتم استخدام طريقتان مختلفتان:

الصدق الظاهري لأداة الدِّراسة وللتأكد من الصدق الظاهري لأداة الدِّراسة ومدى ملائمة فقرات الاستبانة لقياس الموضوع المراد دراسته وهو (الدور الاجتماعي والثقافي للمرأة السعودية في ظل رؤية 2030)، تم ذلك عن طريق عرض الأداة على عدد (8) من المحكمين المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس في كلٍّ من جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وجامعة الملك سعود، وجامعة أم القرى، وجامعة الملك عبد العزيز، وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم تم إجراء التعديل عليها وإعادة صياغتها لكي تتناسب مع مجتمع الدِّراسة، وتم بذلك الحصول على أداة الاستبانة بصورتها النهائية.

الصدق الداخلي أو صدق الاتساق: بعد التأكُّد من الصدق الظاهري لأداة الدِّراسَة، تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي وذلك بتنفيذ الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (30) فرد لهم نفس خصائص عينة الدراسة وتم حساب الصدق الداخلي لفقرات الاداة، حيث تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين إجابات العينة على كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي اليه، وذلك باستخدام برنامج (SPSS)، حيث جاءت النتائج على النحو التالي:

المحور الأول: الدور الاجتماعي للمرأة السعودية في ظل رؤية 2030.

جدول (2) معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكليَّة للمحور الأول

رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
1	.542**	14	.855**
2	.677**	15	.894**
3	.520**	16	.799**
4	.659**	17	.765**
5	.684**	18	.790**
6	.466**	19	.731**
7	.562**	20	.753**
8	.582**	21	.695**
9	.830**	22	.702**
10	.735**	23	.608**
11	.764**	24	.811**
12	.845**	25	.669**
13	.803**		

** دال عنـد مستوى دلالة 0.01

يتَّضح من الجدول رقم (2) أن معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكليَّة لمحور الدور الاجتماعي للمرأة السعودية في ظل رؤية 2030 جاءت جميعها معاملات جيدة ومقبولة؛ حيث كانت كلُّها دالة عند مستوى دلالة أقل أو يساوي (0.05).

المحور الثاني: الدور الثقافي للمرأة السعودية في ظل رؤية 2030

جدول (3) معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكليَّة للمحور الثاني

رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
1	.862**	16	.719**
2	.772**	17	.737**
3	.822**	18	.711**
4	.608**	19	.821**
5	.557**	20	.866**
6	.613**	21	.745**
7	.753*	22	.714**
8	.711**	23	.830**
9	.787**	24	.748**
10	.676**	25	.710**
11	.579**	26	.851**
12	.771**	27	.735**
13	.722**	28	.744**
14	.753**	29	.682**
15	.618**		

** دال عند مستوى دلالة 0.01

يتبيَّن من الجدول رقم (3) أن جميع معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكليَّة لمحور الدور الثقافي للمرأة السعودية في إطار رؤية 2030 كانت ذات معاملات جيدة ومقبولة. فقد كانت جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى يقل عن أو يساوي (0.05).

المحور الثالث: التحديات التي تواجه المرأة السعودية وتحد من تفعيل دورها الاجتماعي والثقافي في ظل رؤية 2030

جدول (4) معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكليَّة للمحور الثالث

رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
1	.573**	6	.824**
2	.699**	7	.531**
3	.871**	8	.724**

4	.750**	9	.645**
5	.660**	10	.556**

** دال عند مستوى دلالة 0.01

يتبين من الجدول رقم (4) أن جميع معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لمحور التحديات التي تواجه المرأة السعودية وتحد من تفعيل دورها الاجتماعي والثقافي في إطار رؤية 2030 كانت ذات معاملات جيدة ومقبولة. فقد تبين أن جميعها كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من أو يساوي (0.05).

الأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات: لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية لخدمة أغراض الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها من خلال أداة الدراسة في الميدان. تم استخدام أساليب المعالجة الإحصائية المناسبة لمعرفة اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول التساؤلات المطروحة وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

إجراءات الدراسة وتحليلها:

نتائج البيانات الأولية: اعتمدت الدراسة على مجموعة من المتغيرات المستقلة ذات العلاقة بالبيانات الأولية لأفراد مجتمع الدراسة، وللإجابة عن هذا السؤال تم التحقق من اعتدالية بيانات الدراسة وذلك باستخدام:

اختبار (Kolmogorov–Smirnov – Shapiro–Wilk test) وكانت النتائج كما يلي:

جدول (5) اختبار الاعتدالية

اختبار الاعتدالية						
المحور	Kolmogorov–Smirnova			Shapiro–Wilk		
	أداة الاحصاء	العدد	مستوي الدلالة	أداة الاحصاء	العدد	مستوى الدلالة
الدور الاجتماعي للمرأة	.110	391	.000	.881	391	.000
الدور الثقافي للمرأة السعودية	.118	391	.000	.874	391	.000

من الجدول رقم (5) نجد ان كلا من محور الدور الاجتماعي للمرأة والدور الثقافي للمرأة السعودية جاء ذات دلالة احصائية عند مستوي دلالة اقل من (0.05) في الاختبارين (Shapiro–Wilk–Kolmogorov–Smirnova) مما يؤكد ان البيانات لا تتمثل بها الاعتدالية وان البيانات ليست آتية من توزيع طبيعي ومنها لا يتحقق شرط الاعتدالية لذلك تم

الاعتماد على الإحصاء اللابارامتري واستخدام الاختبار كروس كال واليس (Kruskal–Wallis Test) للإيجاد الفروق الإحصائية لدور الاجتماعي والثقافي للمرأة السعودية في ظل رؤية 2030 تُعزى لمتغير (الكلية، الدرجة العلمية، عدد سنوات العمل، الحالة الاجتماعية) كما يلي:

1- الكلية:

جدول (6) الفروق في الدور الاجتماعي والثقافي للمرأة السعودية تعزى لمتغير الكلية

المحور	الكلية	العدد	متوسط الرتب	مربع كاي	عدد درجات الحرية	مستوى الدلالة
الدور الاجتماعي للمرأة	العلوم الإنسانية والاجتماعية	85	113.39	53.778	16	.000
	إدارة الأعمال	29	192.84			
	التربية	81	182.71			
	التمريض	16	215.26			
	الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع	18	284.53			
	الصيدلة	11	227.32			
	التصاميم	14	124.60			
	العلوم التطبيقية	12	148.83			
	اللغات	3	81.33			
	الطب البشري	19	201.53			
	السنة الاولى مشتركة	11	215.86			
	طب الأسنان	5	318.40			
	علوم الحاسب والمعلومات	15	147.80			
	كلية العلوم	56	211.46			
	الحقوق	14	117.89			
	الهندسة	1	53.00			
	علوم الرياضة والنشاط البدني	1	267.00			
	المجموع	**391**				
الدور الثقافي للمرأة	العلوم الإنسانية والاجتماعية	85	123.47	42.119	16	.00
	إدارة الأعمال	29	190.29			
	التربية	81	187.14			
	التمريض	16	216.35			
	الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع	18	288.67			
	الصيدلة	11	204.45			
	التصاميم	14	139.73			
	العلوم التطبيقية	12	171.33			
	اللغات	3	66.83			
	الطب البشري	19	202.79			

المحور	الكلية	العدد	متوسط الرتب	مربع كاي	عدد درجات الحرية	مستوى الدلالة
	السنة الاولى مشتركة	11	196.95			
	طب الأسنان	5	285.40			
	علوم الحاسب والمعلومات	15	173.40			
	كلية العلوم	56	214.54			
	الحقوق	14	146.35			
	الهندسة	1	44.50			
	علوم الرياضة والنشاط البدني	1	378.50			
	المجموع	391				

من الجدول رقم (6)، يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية لكلٍ من الدور الاجتماعي والدور الثقافي للمرأة السعودية، ويعزى ذلك إلى المتغير الكلي. حيث جاء مستوى الدلالة (0.00) و (0.00) وهو أقل من (0.05)، مما يشير إلى:

- تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدور الاجتماعي للمرأة السعودية بناءً على متوسط رتب المشاركين من أعضاء هيئة التدريس في الكليات المختلفة. وتبين أن منسوبي كلية طب الأسنان يحتلون المرتبة الأولى بمتوسط رتب قدره (318.40)، تليهم منسوبي كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بمتوسط رتب قدره (284.53)، ومن ثم منسوبي كلية علوم الرياضة والنشاط البدني بمتوسط رتب قدره (267.00). يمكن تفسير هذه النتيجة بأن أعضاء هيئة التدريس في كلية طب الأسنان وكلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع وكلية علوم الرياضة والنشاط البدني يظهرون اهتمامًا أكبر بالدور الاجتماعي للمرأة السعودية في إطار رؤية 2030 مقارنةً بأعضاء هيئة التدريس في الكليات الأخرى. ويرجع ذلك إلى التفاعل المباشر الذي يحدث لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية طب الأسنان مع التحديات الصحية والاجتماعية التي تواجه النساء في المجتمع، وخلفيتهم التعليمية التي تعزز الوعي بتلك القضايا. وبناءً على ذلك، يتضح أنهم يمتلكون فهمًا أعمق لدور المرأة الاجتماعي في تحقيق أهداف رؤية 2030.
- توضح النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدور الثقافي للمرأة السعودية بناءً على متوسط رتب المشاركين من أعضاء هيئة التدريس في الكليات المختلفة. وتبين أن منسوبي كلية علوم الرياضة والنشاط البدني يحتلون المرتبة الأولى بمتوسط رتب قدره (378.50)، تليهم منسوبي كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بمتوسط رتب قدره (288.67)، ومن ثم منسوبي كلية طب الأسنان بمتوسط رتب قدره (285.40). تشير هذه النتائج إلى أن

أعضاء هيئة التدريس في كلية علوم الرياضة والنشاط البدني يظهرون اهتمامًا أكبر بالدور الثقافي للمرأة السعودية، متبوعين بأعضاء هيئة التدريس في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع، ومن ثم أعضاء هيئة التدريس في كلية طب الأسنان.

ثانيا: الدرجة العلمية

جدول (7) الفروق في الدور الاجتماعي والثقافي للمرأة السعودية تعزى لمتغير الدرجة العلمية

المحور	الدرجة العلمية	العدد	متوسط الرتب	مربع كاي	عدد درجات الحرية	مستوى الدلالة
الدور الاجتماعي	معيد	60	199.01	8.511	4	.075
	محاضر	133	204.39			
	أستاذ مساعد	102	168.83			
	أستاذ مشارك	68	209.62			
	أستاذ	28	215.57			
	المجموع	**391**				
الدور الثقافي	معيد	60	188.57	4.212	4	.378
	محاضر	133	197.31			
	أستاذ مساعد	102	182.98			
	أستاذ مشارك	68	207.52			
	أستاذ	28	225.18			
	المجموع	**391**				

من الجدول رقم (7)، تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لكلاً من الدور الاجتماعي والدور الثقافي للمرأة السعودية تعزى لمتغير الدرجة العلمية. فقد أظهر مستوى الدلالة قيمًا مساوية لـ (0.075) و (0.378)، وهي أكبر من قيمة الأهمية المعتادة والتي تساوي (0.05). وبالتالي، يشير ذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لكلاً من الدور الاجتماعي والدور الثقافي للمرأة السعودية تعزى لمتغير الدرجة العلمية. يعود السبب في ذلك إلى أن غالبية عينة الدراسة تتألف من أفراد يحملون درجة محاضر، مما يجعل آرائهم متشابهة بشأن

الدور الاجتماعي والثقافي. ومن هنا يتضح أن الدرجة العلمية ليست العامل الوحيد المؤثر في استجابات عينة الدراسة بخصوص الدور الاجتماعي والثقافي للمرأة السعودية في إطار رؤية 2030. فالمجتمع وثقافة الجامعة لهما تأثيرات أكبر بغض النظر عن الدرجة العلمية. كما أن تجاربهم الشخصية وتفاعلهم مع البيئة الخارجية للجامعة قد تؤثر في تفضيلاتهم وآرائهم بناءً على السياق الاجتماعي والثقافي المحيط بهم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الحقيل (2012) التي لم تظهر نتائجها أي دلالة إحصائية لواقع ممارسة المرأة في المجتمع السعودي بخصوص أدوارها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية تعزى لمتغير الدرجة العلمية.

ثالثاً: عدد سنوات العمل

جدول (8) الفروق في الدور الاجتماعي والثقافي للمرأة السعودية تعزى لمتغير عدد سنوات العمل

المحور	عدد سنوات العمل	العدد	متوسط الرتب	مربع كاي	عدد درجات الحرية	مستوى الدلالة
الدور الاجتماعي	أقل من سنه	15	164.43	4.606	4	.330
	سنه – أقل من 5سنوات	39	185.46			
	5–أقل من 10 سنوات	49	182.91			
	10–أقل من 15 سنه	100	189.06			
	15سنه فأكثر	188	207.81			
	المجموع	391				
الدور الثقافي	أقل من سنه	15	203.53	4.986	4	.289
	سنه – أقل من 5سنوات	39	204.99			
	5–أقل من 10 سنوات	49	180.35			
	10–أقل من 15 سنه	100	179.49			
	15سنه فأكثر	188	206.40			
	المجموع	391				

من الجدول رقم (8)، يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لكلاً من الدور الاجتماعي والدور الثقافي للمرأة السعودية تعزى لمتغير عدد سنوات العمل. فقد أظهر مستوى الدلالة قيمًا مساوية لـ (0.330) و (0.289)، وهي أكبر من قيمة الأهمية المعتادة والتي تساوي (0.05). وبالتالي، يشير ذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لكلاً من الدور الاجتماعي والدور الثقافي للمرأة السعودية تعزى لمتغير عدد سنوات العمل. يمكن تفسير هذا النتيجة بوجود خلفيات وتجارب اجتماعية لأفراد عينة الدراسة تؤثر بشكل أكبر على استجاباتهم حول دور المرأة السعودية في إطار رؤية 2030، مثل الثقافة والتربية، والتي قد يكون لها تأثير أكبر من الخبرة الأكاديمية وعدد سنوات العمل. تختلف هذه النتيجة عن دراسة الحقيل (2012)

التي أوضحت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع ممارسة المرأة في المجتمع السعودي بخصوص دورها الاجتماعي تعزى لمتغير عدد سنوات العمل. وتتفق مع الدراسة الحالية على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع ممارسة المرأة في المجتمع السعودي بخصوص دورها الثقافي تعزى لمتغير عدد سنوات العمل.

رابعاً: الحالة الاجتماعية

جدول (9) الفروق في الدور الاجتماعي والثقافي للمرأة السعودية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية

المحور	الحالة الاجتماعية	العدد	متوسط الرتب	مربع كاي	عدد درجات الحرية	مستوى الدلالة
الدور الاجتماعي	متزوجة	53	170.04	7.434	4	.115
	متزوجة ولدي أطفال	229	206.04			
	غير متزوجة	86	192.72			
	مطلقة	22	173.93			
	أرملة	1	40.00			
	المجموع	**391**				
الدور الثقافي	متزوجة	53	177.22	6.773	4	.148
	متزوجة ولدي أطفال	229	206.95			
	غير متزوجة	86	182.83			
	مطلقة	22	185.64			
	أرملة	1	44.50			
	المجموع	**391**				

من الجدول رقم (9)، يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لكلاً من الدور الاجتماعي والدور الثقافي للمرأة السعودية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية. فقد أظهر مستوى الدلالة قيمًا مساوية لـ (0.115) و (0.148)، وهي أكبر من قيمة الأهمية المعتادة والتي تساوي (0.05). وبالتالي، يشير ذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لكلاً من الدور الاجتماعي والدور الثقافي للمرأة السعودية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية. ومن هنا يتضح أن الحالة الاجتماعية ليست عاملاً مؤثرًا على استجابات عينة الدراسة، وأنه من الممكن أن تكون للإعلام والتوعية الثقافية وثقافة المجتمع دور أساس في تشكيل وجهات النظر لأفراد عينة الدراسة. كما يمكن تفسير ذلك من خلال التحولات السريعة في المجتمع السعودي في إطار رؤية 2030، حيث أدت إلى توجيه آراء أفراد عينة الدراسة بعيدًا عن حالتهم الاجتماعية.

نتائج الإجابة عن تساؤلات الدراسة

التساؤل الأول: ما الدور الاجتماعي للمرأة السعودية في ظل رؤية 2030 بأبعاده: (المشاركة في بعثات المملكة الاغاثية – المشاركة في مؤسسات المجتمع المدني – دور المرأة في القطاع العسكري)؟

البعد الأول: جدول (10) المتوسّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والترتيب لعبارات بعد المشاركة في بعثات المملكة الاغاثية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
1	مشاركة العنصر النسائي في الحملات الاغاثية يعد تعزيز لدور المرأة في العمل التطوعي	4.53	.790	2	موافق بشدة
2	تُسهم المرأة في تقديم الخدمات الطبية للمتضررين في مختلف الدول المنكوبة	4.38	.955	5	موافق بشدة
3	تُشارك المرأة السعودية في رحلات لدعم الأطفال وتمكينهم من التعليم في الدول المتضررة	4.37	.938	6	موافق بشدة
4	تمكين مشاركة المرأة في الهيئات الإغاثية يعكس مدى حرص المملكة على تعزيز مكانة المرأة السعودية	4.58	.743	1	موافق بشدة
5	تُشارك المرأة السعودية في اعداد دورات مهنية في الدول المتضررة لدعم النساء في تلك الدول	4.36	.959	7	موافق بشدة
6	يعول مركز الملك سلمان للإغاثة على مشاركة المرأة السعودية بالقيام بالأنشطة التي تخدم النساء للتخفيف من معاناتهن	4.45	.785	4	موافق بشدة
7	تُشارك المرأة السعودية في تقييم الأوضاع والاحتياج في مختلف الدول المتضررة	4.24	1.069	8	موافق بشدة
8	تُساهم المرأة السعودية في إيصال رسالة المملكة العربية السعودية الإنسانية لمختلف دول العالم	4.51	.754	3	موافق بشدة
	المتوسط العام	4.43	0.87	موافق بشدة	

يتبين من الجدول رقم (10) أن دور المرأة السعودية في المشاركة في بعثات المملكة الإغاثية في إطار رؤية 2030 قد جاء بدرجة كبيرة جدًا. حيث بلغ المتوسط العام للبعد (4.43)، مع درجة موافقة "موافق بشدة"، وانحراف معياري بلغ (0.87)، وهو قيمة منخفضة تشير إلى تجانس آراء أفراد عينة الدراسة حول دور المرأة السعودية في المشاركة في بعثات المملكة الإغاثية في إطار رؤية 2030 من وجهة نظرهم.

وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية لفقرات هذا البعد بين (0.743 – 1.069)، وجاءت جميع الفقرات ذات قيم منخفضة، مما يوضح تجانس آراء أفراد عينة الدراسة حول جميع الفقرات باستثناء الفقرة رقم (7) التي كانت ذات قيمة مرتفعة، مما يشير إلى تباين آراء أفراد عينة الدراسة حول تلك الفقرة.

ويرى الباحثان أن دور المرأة السعودية في المشاركة في بعثات المملكة الإغاثية في إطار رؤية 2030 قد بلغ مستوى عالٍ للغاية. ويُعَد هذا دليلاً على الارتفاع الكبير في دور المرأة السعودية في المشاركة في بعثات المملكة الإغاثية وفقًا لرؤية 2030. فإن تمكين المرأة من المشاركة في المؤسسات الإغاثية يعكس التزام المملكة بتعاليم الدين الإسلامي التي تشجِّب مساعدة المحتاجين وتقديم الإغاثة للمحتاجين والحفاظ على حياتهم وصحتهم وكرامتهم، وكذلك تعزيز مكانة المرأة السعودية. بالإضافة إلى ذلك، يُعَد مشاركة النساء في حملات الإغاثة تعزيزًا لدور المرأة في العمل التطوعي. وتتفق هذه النتيجة مع نظرية الدور التي تشير في مبادئها إلى أن البناء الاجتماعي للمجتمع يتألف من مؤسسات اجتماعية متعددة، تتألف بدورها من أدوار اجتماعية يقوم بها الأفراد. ومن بين هذه الأدوار تأتي دور المرأة السعودية من خلال مشاركتها الاجتماعية في بعثات المملكة الإغاثية للدول المتضررة والمنكوبة، مثل مشاركة عدد من النساء في حملات الإسعاف في تركيا وسوريا بعد الزلزال المدمر الذي تسبب في كوارث طبيعية وإنسانية في تلك البلاد. وتمكنت النساء السعوديات من تقديم الدعم اللوجستي والطبي للأفراد المتضررين من الزلزال، بالإضافة إلى تقديم المساعدات الإغاثية والايوائية. وكان الهدف الأساسي لهن هو مساعدة أكبر عدد ممكن من الأشخاص المصابين والمتضررين.

إن مشاركة المرأة السعودية في الحملات الإغاثية التطوعية تنبع من قيم ومعايير المجتمع الذي تعيش فيه. ويُعَد ذلك دليلاً على حرص المملكة العربية السعودية على تعزيز دور المرأة السعودية في نقل رسالتها إلى العالم. فقد تجاوز دور المرأة السعودية في تقديم الخدمات الإنسانية والاجتماعية حدود البلاد من خلال مشاركة النساء السعوديات في فريق الاستجابة الميدانية المرسل لمساعدة ضحايا زلزال تركيا وسوريا في عام 2023. وبالتالي، تستطيع المرأة السعودية أن تلعب عدة أدوار في وقت واحد، وهذا ما يشير إليه نظرية الدور في مبادئها بأن الفرد يمكنه أن يشغل أدوارًا متعددة في آن واحد، وتحدد هذه الأدوار مكانته ومنزلته في المجتمع. وبناءً على ذلك، أثبتت المرأة السعودية من خلال تعزيز دورها الاجتماعي وفقًا لرؤية المملكة العربية السعودية 2030 أنها قادرة على أن تكون فردًا فعّالًا يساهم في دفع عجلة التنمية في المجتمع السعودي.

والعمل التطوعي بشكل عام ليس حديث العهد، وذلك لارتباطه بتعاليم ومبادئ الدين الإسلامي. وقد كان يمارس من قبل الأفراد والمجموعات، سواء كانوا قبلية أو عائلية. ومع ذلك، فإن تنظيمه عبر المؤسسات والجمعيات المتخصصة في المجال التطوعي يُعتبر نسبيًا حديثًا.

وقد توسع دور المرأة السعودية في رؤية المملكة العربية السعودية 2030. فلم يعُد دورها مقتصرًا على دورها التقليدي كأم وزوجة وربة منزل، بل تجاوز ذلك ليشمل دورها في بناء المجتمع ومواجهة المشكلات التي يواجهها، وذلك عبر دورها الإنساني والاجتماعي. وفي السنوات الأخيرة، تجاوزت المرأة السعودية حدود بلادها وشاركت في الأعمال الإنسانية في دول مختلفة تعاني من الكوارث الطبيعية والإنسانية. تتفق هذه النتيجة مع دراسة الطريف (2022) التي أوضحت أن المجال التطوعي يلقى اهتمامًا كبيرًا في ظل رؤية التحول الوطني للمملكة العربية السعودية 2030، وتأثيره على تنمية المجتمع. وتبين أن المرأة السعودية قادرة على تقديم مساهمات مختلفة من خلال أدوارها الإنسانية والتطوعية في مجتمعها، خصوصًا في ضوء التحولات الراهنة التي تشهدها المملكة العربية السعودية.

البعد الثاني: جدول (11) المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والترتيب لعبارات بعد المشاركة في مؤسسات المجتمع المدني

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
1	مشاركة المرأة السعودية إلى جانب الرجل دليل على كونها عنصر أساسي في عملية التنمية	4.46	.732	7	موافق بشدة
2	تساهم المرأة السعودية في تحقيق الأهداف الاستراتيجية لرؤية المملكة 2030	4.52	.705	4	موافق بشدة
3	تشارك المرأة السعودية بفاعليه في مجال ريادة الأعمال من خلال ارتفاع نسبة مشاركتها في سوق العمل	4.56	.637	1	موافق بشدة
4	للمرأة السعودية دور بارز من خلال مشاركتها في عضوية مجلس إدارة هيئة حقوق الانسان	4.50	.690	5	موافق بشدة
5	تسهم المرأة السعودية بالاهتمام بالقضايا المتعلقة بالمرأة والطفل كونها عضوة في النيابة العامة	4.55	.685	2	موافق بشدة
6	للمرأة السعودية دوراً هاماً في العمل على تحقيق العدالة من خلال عملهن كمصلحات في المحاكم لحل القضايا الأسرية	4.47	.743	6	موافق بشدة
7	تُساهم المرأة السعودية بفاعلية في ممارسة مهنة المحاماة لفهمها الأعمق لمشاكل النساء وقضاياهن	4.53	.736	3	موافق بشدة
8	تُشارك المرأة السعودية في تطوير وتنفيذ السياسات الحكومية من خلال عملهن في الخدمة المدنية	4.40	.873	8	موافق بشدة
المتوسط العام		4.50	0.73	موافق بشدة	

يبين الجدول رقم (11) أن دور المرأة السعودية في المشاركة في مؤسسات المجتمع المدني في إطار رؤية 2030 قد كان بدرجة عالية جدًا. فقد بلغ المتوسط العام للبعد قيمة (4.50) بدرجة موافقة قوية، مع انحراف معياري بلغ قيمة (0.73). وتشير هذه القيمة

المنخفضة إلى تجانس آراء الأفراد المشمولين في عينة الدراسة بشأن دور المرأة السعودية في المشاركة في مؤسسات المجتمع المدني في إطار رؤية 2030.

وتراوحت قيم الانحراف المعياري لفقرات هذا البعد بين (0.637) و (0.873)، وجميع الفقرات أظهرت قيمًا منخفضة. وهذا يشير إلى تجانس آراء أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بجميع الفقرات. كيف؟

جاءت في الترتيب الأول العبارة رقم (3): "تشارك المرأة السعودية بفاعلية في مجال ريادة الأعمال من خلال ارتفاع نسبة مشاركتها في سوق العمل"، بمتوسط حسابي بلغ (4.56)، وانحراف معياري بلغ (0.637). تتفق هذه النتيجة مع دراسة شقير (2018) بعنوان "محاور تعزيز الدور الريادي لسيدات الأعمال السعوديات"، حيث توصلت الدراسة إلى أن رائدات الأعمال السعوديات لم يعد يناسبهن النماذج التي فرضها المجتمع عليهن، بل يخططن لمساراتهن الخاصة ويضعن المعايير المتميزة والجديدة لها. من هنا، نستنتج أن رؤية المملكة العربية السعودية 2030 أولت دور المرأة السعودية في ريادة الأعمال أهمية كبيرة. فالعنصر النسائي يُعد أساسًا في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مما أدى إلى زيادة مشاركة المرأة السعودية في سوق العمل وزيادة وعيها بأهمية تطوير ذاتها وتعزيز دورها في مختلف المجالات. وتسعى الرؤية إلى توفير البيئة المناسبة والداعمة للنساء الراغبات في البدء بمشروعاتهن الخاصة.

ويري الباحثان أن دور المرأة السعودية في المشاركة في مؤسسات المجتمع المدني في إطار رؤية 2030 قد كان بدرجة عالية جدًا. ويشير ذلك إلى زيادة دور المرأة السعودية في المشاركة في مؤسسات المجتمع المدني في إطار رؤية 2030، حيث تشارك بفاعلية في مجال ريادة الأعمال وتزداد نسبة مشاركتها في سوق العمل. كما تساهم في التركيز على القضايا المتعلقة بالمرأة والطفل نظرًا لكونها عضوة في النيابة العامة.

وتتوافق هذه النتائج مع إحصائيات الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة لعام 2022، التي أشارت إلى أن المملكة العربية السعودية تعتبر واحدة من خمس دول تحقق تحسنًا على مستوى العالم في تقليل الفجوة بين الجنسين في بيئة العمل، وفقًا للمنتدى الاقتصادي العالمي. في حين يشهد بعض البلدان انخفاضًا في مشاركة النساء في سوق العمل خلال عامي 2021 و2022، سجلت المملكة أعلى معدل زيادة في العالم. وتم تحقيق أعلى معدلات دمج النساء في مختلف مجالات العمل في المملكة خلال الخمس سنوات الماضية فقط.

تفسر هذه النتيجة أن رؤية 2030 تعد خطة استراتيجية للمملكة العربية السعودية، تهدف إلى تحقيق تحول شامل وتنمية شاملة في مختلف القطاعات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية. ونظرًا لدور المرأة السعودية الحيوي في تحقيق أهداف رؤية 2030، فقد أصبحت تشارك في صنع القرار من خلال توليها مواقع قيادية في مؤسسات المجتمع المدني. ومن خلال أدوارها المختلفة في تلك المؤسسات، تستطيع المرأة أن تؤثر بشكل إيجابي وفعال في توجيه الأنشطة لتحقيق أهداف رؤية المملكة العربية السعودية 2030. كما تقوم المرأة السعودية بدور هام في نقل المعرفة وتوعية أفراد المجتمع بالقضايا الاجتماعية من خلال تنظيمها للفعاليات والحملات التوعوية وورش العمل. كما تلعب دورًا مهمًا في حماية حقوق المرأة والطفل والعمل على إيجاد الحلول للصعوبات والتحديات التي يواجهونها، مثل قضايا العنف الأسري وتعزيز المساواة وتنظيم الفعاليات التطوعية والخيرية.

تتفق النتيجة الحالية مع نظرية الأنساق الاجتماعية، حيث تشير النظرية إلى وجود أدوار محددة لكل فرد في المجتمع يمكن التنبؤ بها. ولدى أفراد المجتمع توقعات حول دور المرأة السعودية في مؤسسات المجتمع المدني، إذ يرتبط دورها ارتباطًا وثيقًا بتوقعات المجتمع. مع التحولات التي تشهدها المملكة العربية السعودية، حدث تطور في أدوار المرأة في مؤسسات المجتمع المدني، حيث باتت تتولى مناصب قيادية وتشارك في صنع القرارات. وتؤكد نتائج دراسة باقادر (2019) أن للأم أدوارًا متشابكة ومتعددة، حيث تقوم بتربية الأبناء ورعايتهم وتحمل مسؤولية المنزل. وفي حالة الأسر التي تمتهن رعي الأغنام، تقوم المرأة بالرعي أيضًا. وأشارت الدراسة إلى تغير دور المرأة في الوقت الحاضر مقارنة بالماضي، نتيجة للتغيرات التي شهدها المجتمع. تلك التغيرات تجعل المجتمع يتوقع تطور دور المرأة استنادًا إلى التحولات الاجتماعية التي يشهدها، وتفرض عليها أدوارًا محددة.

البعد الثالث:

جدول (12) المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والترتيب لعبارات بعد دور المرأة في القطاع العسكري

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
1	تؤدي المرأة السعودية دوراً هاماً في الاشراف على ادارة السجون النسائية	4.50	.690	3	موافق بشدة
2	تساهم المرأة في اعداد دورات شرطيه لتطوير العمل الشرطي النسوي	4.32	.880	6	موافق بشدة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
3	تشارك المرأة السعودية في إدارة المعابر من تدقيق جوازات المسافرين وختمها	4.54	.646	2	موافق بشدة
4	للمرأة دور بارز في ضبط العمل الميداني للبضائع المستوردة	4.22	1.012	7	موافق بشدة
5	تُشارك المرأة السعودية في أمن الحج والعمرة	4.61	.630	1	موافق بشدة
6	تؤدي المرأة أدواراً بارزة من خلال مشاركتها في قطاعات القوات المسلحة	4.43	.804	5	موافق بشدة
7	تسهم المرأة السعودية في الكشف الوقائي وتفقد أوضاع السلامة الوقائية العامة في المنشآت.	4.21	.993	8	موافق بشدة
8	أثبتت المرأة السعودية دورها في صفوف الحرس الملكي السعودي	4.43	.850	5	موافق بشدة
9	تساهم المرأة السعودية بشكل فاعل بالمتابعة الأمنية لكافة القضايا والملاحظات الخاصة بالنساء	4.49	.751	4	موافق بشدة
	المتوسط العام	4.42	0.81	موافق بشدة	

يتبيَّن من الجدول رقم (12) أن دور المرأة السعودية في القطاع العسكري في ظل رؤية 2030 جاء بدرجة كبيرة جدًا. حيث بلغ المتوسِّط العام للبعد (4.42)، مع درجة موافقة "موافق بشدة"، وانحراف معياري بلغ (0.81)، وهي قيمة منخفضة تدلُّ على تجانس آراء أفراد عينة الدِّراسَة حول دور المرأة السعودية في القطاع العسكري في ظل رؤية 2030 من وجهة نظرهم.

وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية لفقرات هذا البعد بين (0.63 – 1.012)، وجاءت جميع الفقرات ذات قيم منخفضة، مما يوضح تجانس آراء أفراد عينة الدراسة حول جميع الفقرات باستثناء الفقرة رقم (4) التي كانت ذات قيمة مرتفعة، مما يشير إلى تباين آراء أفراد عينة الدراسة حول تلك الفقرة.

يري الباحثان أن دور المرأة السعودية في القطاع العسكري في ضوء رؤية 2030 قد ازداد بشكل كبير جدًا. ويشير ذلك إلى الارتفاع الكبير لدور المرأة السعودية في القطاع العسكري بموجب رؤية 2030. حيث تشارك المرأة السعودية في ضمان أمن الحج والعمرة، بالإضافة إلى مسؤوليتها في إدارة المعابر وفحص جوازات المسافرين وختمها.

ونجد أن رؤية المملكة العربية السعودية 2030 لا تقتصر على مجالات محددة، بل تشمل فتح مجالات كانت محصورة بشكل حصري للرجال في الماضي. وقد قامت المرأة السعودية بخطوات متقدمة في تولي المناصب القيادية، وأصبحت تدافع عن وطنها وتحمي مقدراته وتعمل من أجل ضيوف الرحمن من الحجاج والمعتمرين. وتشمل جهودها العمل في قطاعات الجوازات وقطاع الدفاع المدني. وتؤكد التجارب الميدانية دور المرأة السعودية في

تجاوز العقبات في العمل العسكري، حيث حصلت على المهارات والمعارف الميدانية الأمنية التي جعلتها مؤهلة **للعمل بكفاءة وقدرة عالية في العمل الأمني. وشاركت في أعمال الحج والتأكد من أمن المخيمات وسلامتها من الحرائق.**

وفقًا لهذه النتيجة، تتوافق مع دراسة بالحاج (2011)، التي أشارت إلى أن المسؤولية الأمنية للنساء لم تعد محدودة وبسيطة، ولكنها أصبحت معقدة وشاملة بسبب التطورات والتغيرات في المجتمعات. لذلك، فإن من الضروري على المؤسسات الأمنية اختيار النساء المؤهلات لتنفيذ المهام الأمنية، وتوفير الدعم اللازم للنساء لتحقيق دورهن في المجال الأمني والمساهمة في الدور الاجتماعي. يتطلب ذلك تزويدهن بالمهارات الضرورية وتأهيلهن على الصعيد الفكري والنفسي والاجتماعي والعلمي لأداء المهام الأمنية المطلوبة.

ومما سبق يتبين أن الدور الاجتماعي للمرأة السعودية في ظل رؤية 2030 من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة جاء كما يلي:

جدول (13) المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والترتيب لأبعاد المحور الأول

الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
1	المشاركة في بعثات المملكة الاغاثية	4.43	0.87	2	موافق بشدة
2	المشاركة في مؤسسات المجتمع المدني	4.5	0.73	1	موافق بشدة
3	دور المرأة في القطاع العسكري	4.42	0.81	3	موافق بشدة
المتوسط العام		4.45	0.80	موافق بشدة	

يتبيَّن من الجدول رقم (13) أن الدور الاجتماعي للمرأة السعودية في ظل رؤية 2030 من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة جاء بدرجة كبيرة جدًا. حيث بلغ المتوسط العام للمحور (4.45)، مع درجة موافقة "موافق بشدة"، وانحراف معياري بلغ (0.80). وهذا يدل على ارتفاع الدور الاجتماعي للمرأة السعودية في ظل رؤية 2030.

التساؤل الثاني: ما الدور الثقافي للمرأة السعودية في ظل رؤية 2030 بأبعاده (القيادات التعليمية النسائية – المشاركة في الهيئات الثقافية – خدمة التراث الوطني)؟

البعد الأول:

جدول (14)المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والترتيب لعبارات بعد القيادات التعليمية النسائية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
1	تساهم القيادات التعليمية النسائية في تحويل المجتمع السعودي إلى مجتمع رقمي يعتمد على التقنية الحديثة	4.41	.852	7	موافق بشدة
2	تُشارك المرأة في تطوير التعليم من خلال توليها مناصب إدارية	4.36	.791	8	موافق بشدة
3	تُساهم المرأة السعودية في اعداد البحوث المتعلقة بقضايا ودراسات المرأة	4.52	.686	2	موافق بشدة
4	للمرأة دوراً هام في مجال البحث العلمي والنشر والمشاركة في المؤتمرات والندوات	4.58	.623	1	موافق بشدة
5	تُساهم المرأة السعودية بدور هام في تطوير دُور الأدب والثقافة في المجتمع السعودي	4.49	.694	3	موافق بشدة
6	تُشارك المرأة بفاعلية في قمة مجموعة العشرين لمناقشة مستقبل العمل والتعليم	4.43	.761	6	موافق بشدة
7	تشارك القيادات النسائية بوزارة التعليم في إدارة الأزمات التعليمية	4.32	.860	9	موافق بشدة
8	تساهم المرأة السعودية في اتخاذ القرارات المرتبطة بالعمل	4.46	.770	5	موافق بشدة
9	تثق القيادات العليا في وزارة التعليم بكفاءة القيادات النسائية	4.48	.730	4	موافق بشدة
المتوسط العام		4.45	0.75	موافق بشدة	

يتبيَّن من الجدول رقم (14) أن دور القيادات التعليمية النسائية في ظل رؤية 2030 جاء بدرجة كبيرة جدًا. حيث بلغ المتوسِّط العام للبعد (4.45)، مع درجة موافقة "موافق بشدة"، وانحراف معياري بلغ (0.75)، وهي قيمة منخفضة تدلُّ على تجانس آراء أفراد عينة الدِّراسَة حول دور القيادات التعليمية النسائية في ظل رؤية 2030 من وجهة نظرهم.

وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية لفقرات هذا البعد بين (0.623 – 0.86)، وجاءت جميع الفقرات ذات قيم منخفضة، مما يوضح تجانس آراء أفراد عينة الدراسة حول جميع الفقرات.

يري الباحثان أن دور القيادات التعليمية النسائية في ضوء رؤية 2030 قد ارتفع بدرجة كبيرة للغاية. وهذا يشير إلى الزيادة الكبيرة في دور القيادات التعليمية النسائية في ضوء

رؤية 2030. فالمرأة تلعب دورًا مهمًا في مجال البحث العلمي والنشر والمشاركة في المؤتمرات والندوات، وساهمت المرأة السعودية في إعداد البحوث المتعلقة بقضايا ودراسات المرأة.

تفسر هذه النتيجة اهتمام المملكة العربية السعودية بدور المرأة الثقافي والفوائد الإيجابية التي يعكسها ذلك على المجتمع السعودي بشكل عام وعلى القياديات النسائية في مختلف المجالات بشكل خاص. فإنه يزيد من تقديرهن لأنفسهن نتيجة الثقة التي يوليها لهن المجتمع والدولة، وتوفير حوافز تحفزهن على التفوق في العمل واستثمار قدراتهن وإمكانياتهن لتحقيق النجاح في المهام المسندة إليهن. وينعكس هذا التأثير على المجتمع وفعاليته في التكيف مع التغيرات المحيطة.

وتُعد القيادة النسائية مجموعة من العمليات التنفيذية والفنية التي يتم تنفيذها عن طريق العمل الإنساني الجماعي التعاوني، بهدف توفير بيئة فكرية ونفسية ومادية تحفز الإشراف وتثير الرغبة في العمل النشط والمنظم، سواء كان فرديًا أو جماعيًا، لحل المشكلات وتجاوز التحديات، وذلك لتحقيق الأهداف التعليمية والاجتماعية المرغوبة من قبل المجتمع (العنزي، 2022).

وتتوافق النتائج التي تم الحصول عليها مع دراسة الحقيل (2012) حول دور المرأة السعودية في المجال الثقافي، حيث أظهرت الدراسة أن المرأة المتعلمة تلعب دورًا حيويًا في تغيير وجهة نظر المجتمع وتعزيز قبوله لمشاركتها. وأشارت الدراسة أيضًا إلى أن المرأة السعودية تلعب دورًا بارزًا في وسائل الإعلام. على الرغم من أن الدراسة تناولت واقع ممارسة المرأة السعودية قبل إطلاق رؤية المملكة العربية السعودية 2030، إلا أنه يمكن استنتاج أن المملكة أظهرت اهتمامًا كبيرًا بالمرأة السعودية قبل إصدار رؤية 2030. ومع تنفيذ رؤية 2030، شهدت المرأة السعودية تطورًا وتحولات في موقعها، حيث أصبحت حاضرة في جميع المجالات وتؤدي دورًا فعالًا في تقدم المجتمع السعودي. يمثل هذا النقطة الفارقة بين الدراسة الحالية ودراسة الحقيل (2012). بالإضافة إلى ذلك، أشارت دراسة الحارثي (2018) إلى أن المرأة في العصر الأموي لعبت دورًا ثقافيًا بارزًا، حيث كانت تروي الحديث وتكون فقيهات، وكانت تلقى التعليم من بعض أمهات المؤمنين وبعض الصحابيات والصحابة. يتضح من ذلك أن الدور الثقافي للمرأة ليس جديدًا، بل يتطور ويتغير وفقًا للبيئة الاجتماعية والظروف التي تواجهها، مما يساعدها على مواكبة التغيرات ومساعدة مجتمعها بمهاراتها وقدراتها.

البعد الثاني: جدول (15) المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والترتيب لعبارات بعد المشاركة في الهيئات الثقافية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
1	تُمثل المرأة السعودية المملكة في مختلف المحافل الدولية	4.43	.727	8	موافق بشدة
2	للمرأة السعودية دور بارز في العديد من مؤتمرات التعليم حول العالم	4.57	.683	2	موافق بشدة
3	أصبحت المرأة السعودية عضو فاعل من خلال التحاقها بالسلك الدبلوماسي في السفارات والقنصليات	4.61	.655	1	موافق بشدة
4	تؤدي المرأة السعودية أدواراً بارزة في عملها كمندوبة للمملكة في منظمة الأمم المتحدة للعلوم والثقافة	4.53	.689	4	موافق بشدة
5	تُشارك المرأة السعودية في إنتاج البرامج التلفزيونية والاذاعية	4.31	.893	10	موافق بشدة
6	تعمل المرأة السعودية كمدربة ثقافية لتنمية المواهب والمهارات الفنية للشباب	4.52	.690	5	موافق بشدة
7	تتولى المرأة مسؤوليات رئيسية في تنظيم وإدارة الفعاليات والمعارض الثقافية	4.56	.673	3	موافق بشدة
8	للمرأة السعودية دور في النهوض بالقطاع الثقافي السعودي من خلال عضويتها في مجالس إدارة الأندية الأدبية	4.48	.771	7	موافق بشدة
9	للمرأة السعودية دوراً بارزاً في مجلس إدارة جمعية الثقافة والفنون	4.49	.747	6	موافق بشدة
10	للمرأة السعودية حضور واضح في كتابة مقالات في الصحف اليومية الالكترونية	4.42	.704	9	موافق بشدة
	المتوسط العام	4.49	0.72	موافق بشدة	

يتبيَّن من الجدول رقم (15) أن دور المرأة السعودية في المشاركة في الهيئات الثقافية في ظل رؤية 2030 جاء بدرجة كبيرة جدًا. حيث بلغ المتوسِّط العام للبعد (4.49)، مع درجة موافقة "موافق بشدة"، وانحراف معياري بلغ (0.72)، وهي قيمة منخفضة تدلُّ على تجانس آراء أفراد عينة الدِّراسَة حول دور المرأة السعودية في المشاركة في الهيئات الثقافية في ظل رؤية 2030 من وجهة نظرهم.

وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية لفقرات هذا البعد بين (0.655 – 0.893)، وجاءت جميع الفقرات ذات قيم منخفضة، مما يوضح تجانس آراء أفراد عينة الدراسة حول جميع الفقرات.

ويري الباحثان أن دور المرأة السعودية في المشاركة في الهيئات الثقافية بموجب رؤية 2030 قد ارتفع بشكل كبير جدًا. يشير ذلك إلى زيادة دور المرأة السعودية في المشاركة في الهيئات الثقافية وفقًا لرؤية 2030. فقد أصبحت المرأة السعودية عضوًا فاعلًا من خلال

انضمامها إلى السلك الدبلوماسي في السفارات والقنصليات، وتلعب دورًا بارزًا في العديد من مؤتمرات التعليم على مستوى العالم.

وتوضح هذه النتيجة أن رؤية المملكة العربية السعودية 2030 تهدف إلى تحقيق تحول شامل في جميع القطاعات والمجالات، بما في ذلك الثقافة والفنون، وتعزيز دور المرأة الثقافي يُعد جزءًا أساسيًا من رؤية 2030. تهدف الرؤية إلى تمكين المرأة السعودية وتعزيز مشاركتها في مختلف المجالات، بما في ذلك الهيئات الثقافية، وتعزيز الدور الثقافي للمرأة السعودية. إن تجارب النساء تساهم في إبراز الهوية الثقافية والوطنية للمجتمع السعودي وتعزيز فهم المجتمعات للتنوع الثقافي. ومن أبرز الأمثلة على دور المرأة الثقافي هو تعيين الأميرة ريما بندر بن سلطان سفيرة للمملكة العربية السعودية لدى الولايات المتحدة الأمريكية، وهي أول امرأة سعودية تشغل هذا المنصب، مما يعكس تحولًا ثقافيًا واجتماعيًا للمملكة العربية السعودية بعد إطلاق رؤية 2030.

البعد الثالث:

جدول (16)المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والترتيب لعبارات بعد خدمة التراث الوطني

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
1	تُشارك المرأة السعودية في المحافظة على التراث الوطني من خلال إجراء البحوث والدراسات	4.43	.716	8	موافق بشدة
2	تُساهم المرأة السعودية في تطوير المناهج الدراسية للحفاظ على التراث الوطني	4.55	.677	3	موافق بشدة
3	تلعب المرأة السعودية دوراً حيوياً من خلال مشاركتها في رقمنه القطع الأثرية	4.29	.901	9	موافق بشدة
4	تُعزّز رؤية المملكة 2030 من مساهمة المرأة السعودية في زيادة الوعي بالتراث الوطني وطرق الحفاظ عليه	4.54	.674	4	موافق بشدة
5	تُشارك المرأة السعودية في نقل التراث الوطني إلى الأجيال الشابة من خلال الاحتفالات الشعبية	4.60	.660	1	موافق بشدة
6	تُسهم المرأة السعودية في تنظيم المعارض الفنية التي تعد فرص للفنانين والحرفيين لعرض مواهبهم	4.57	.672	2	موافق بشدة
7	تُسهم المرأة السعودية في مختلف مناطق المملكة بدور بارز في العمارة التراثية	4.29	.890	9	موافق بشدة
8	للمرأة السعودية دور فاعل في الحفاظ على التراث الوطني الغير مادي مثل الشعر النبطي	4.51	.747	5	موافق بشدة
9	أصبحت المرأة السعودية عضوة في الجمعية السعودية للمحافظة على التراث	4.47	.718	7	موافق بشدة
10	أصبحت المرأة السعودية خبيرة ومصممة أزياء تراثية سعودية	4.50	.690	6	موافق بشدة
	المتوسط العام	4.48	0.73	موافق بشدة	

يتبيَّن من الجدول رقم (16) أن دور المرأة السعودية في خدمة التراث الوطني في ظل رؤية 2030 جاء بدرجة كبيرة جدًا. حيث بلغ المتوسط العام للبعد (4.48)، مع درجة موافقة "موافق بشدة"، وانحراف معياري بلغ (0.73)، وهي قيمة منخفضة تدلُّ على تجانس آراء أفراد عينة الدراسة حول دور المرأة السعودية في خدمة التراث الوطني في ظل رؤية 2030 من وجهة نظرهم.

وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية لفقرات هذا البعد بين (0.66 – 0.901)، وجاءت جميع الفقرات ذات قيم منخفضة، مما يوضح تجانس آراء أفراد عينة الدراسة حول جميع الفقرات.

ويري الباحثان أن دور المرأة السعودية في خدمة التراث الوطني في إطار رؤية 2030 قد ارتفع بدرجة كبيرة جدًا، مما يشير إلى زيادة تأثير المرأة السعودية في خدمة التراث الوطني وفقًا لرؤية 2030. فالمرأة السعودية تشارك في نقل التراث الوطني إلى الأجيال الشابة من خلال الاحتفالات الشعبية، كما تساهم في تنظيم المعارض الفنية التي توفر فرصًا للفنانين والحرفيين لعرض مواهبهم.

وتفسر هذه النتيجة أن دور المرأة السعودية في خدمة التراث الوطني يُعد جزءًا من جهود رؤية المملكة العربية السعودية 2030. تهدف هذه الرؤية إلى تعزيز الهوية الوطنية والحفاظ على التراث الوطني والثقافي، والمحافظة على تاريخ المملكة العربية السعودية. تسهم المرأة السعودية في إعداد البحوث والدراسات التي تهدف إلى توثيق التراث الوطني والثقافي والحفاظ عليه. كما تلعب دورًا ثقافيًا مهمًا من خلال مشاركتها في المتاحف والمعارض لتقديم الإرشاد الثقافي والتعريف بالتراث السعودي ونقله للأجيال الشابة. بذلك، تسهم المرأة السعودية في خدمة التراث الوطني وتعزيز رؤية 2030 والمساهمة في بناء مجتمع يعتز بثقافته، وهويته الوطنية وتاريخه وتراثه.

ومما سبق يتبين أن الدور الثقافي للمرأة السعودية في ظل رؤية 2030 من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة جاء كما يلي:

جدول (17)المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والترتيب لأبعاد المحور الثاني

الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
1	القيادات التعليمية النسائية	4.45	0.75	3	موافق بشدة
2	المشاركة في الهيئات الثقافية	4.49	0.72	1	موافق بشدة
3	خدمة التراث الوطني	4.48	0.73	2	موافق بشدة

المتوسط العام	4.47	0.73	موافق بشدة

يتبيَّن من الجدول رقم (17) أن الدور الثقافي للمرأة السعودية في ظل رؤية 2030، من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، جاء بدرجة كبيرة جدًا. حيث بلغ المتوسط العام للمحور (4.47)، مع درجة موافقة "موافق بشدة"، وانحراف معياري بلغ (0.73). وتُظهِر هذه النتيجة ارتفاع الدور الثقافي للمرأة السعودية في ظل رؤية 2030. وتختلف هذه النتيجة عن دراسة المحسن (2016)، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة ممارسة المعلمة للدور الثقافي في جميع عبارات محور المهارات والمعارف والمواقف جاءت بدرجة متوسطة.

التساؤل الثالث: ما التحديات التي تواجه المرأة السعودية وتحد من تفعيل دورها الاجتماعي والثقافي في ظل رؤية 2030؟

جدول (18)المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والترتيب لعبارات المحور الثالث

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
1	تقبل المجتمع لفكرة أن تكون المرأة مسؤولة عن العمل والاشراف عليه	4.07	1.068	1	موافق
2	الموازنة بين المسؤوليات المهنية والالتزامات الأسرية	4.04	.984	3	موافق
3	ثقافة المجتمع المحلي والمؤثرة على فعالية القيادات النسائية	4.04	.993	3	موافق
4	العمل العسكري لا يناسب طبيعتها الجسمية	4.01	1.025	4	موافق
5	بعد مكان العمل عن الأسرة	3.99	1.056	6	موافق
6	رفض المجتمع تقبل عمل المرأة في بعض القطاعات العسكرية	4.00	1.027	5	موافق
7	عدم وجود وسائل نقل بصورة منتظمة من البيت إلى مكان العمل	4.05	.999	2	موافق
8	التشكيك في كفاءة النساء التي تصل إلى المواقع القيادية	3.80	1.094	7	موافق
9	عدم ملائمة البيئة المادية التي تعمل بها والمباني المخصصة لها	3.71	1.103	8	موافق
10	ضعف إدراك القيادات الوسطى في الوزارات لأهمية التواصل مع المرأة عند شغلها منصب	3.42	1.275	9	موافق
	المتوسط العام	3.91	1.06		موافق

يتبين من الجدول رقم (18) أن التحديات التي تواجه المرأة السعودية وتحد من تفعيل دورها الاجتماعي والثقافي في ظل رؤية 2030، من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، جاءت بدرجة كبيرة. حيث بلغ المتوسط العام للمحور (3.91)، بانحراف معياري بلغ (1.06). وتدل

هذه القيمة المرتفعة على تباين آراء أفراد عينة الدراسة حول التحديات التي تواجه المرأة السعودية وتحد من تفعيل دورها الاجتماعي والثقافي في ظل رؤية 2030.

وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية لفقرات هذا المحور بين (1.275 – 0.984)، وجاءت جميع الفقرات ذات قيم مرتفعة. ويوضح ذلك تباين آراء أفراد عينة الدراسة حول جميع الفقرات، ما عدا الفقرات رقم (2) و (3) و (7) حيث تظهر قيم منخفضة. وهذا يشير إلى تجانس آراء أفراد عينة الدراسة حول تلك الفقرات.

ويري الباحثان أن التحديات التي تواجه المرأة السعودية وتحد من تفعيل دورها الاجتماعي والثقافي في إطار رؤية 2030 تأتي بدرجة كبيرة، مما يشير إلى وجود العديد من التحديات التي تقف أمام المرأة السعودية وتحد من تفعيل دورها الاجتماعي والثقافي في ضوء رؤية 2030، مثل عدم توفر وسائل نقل منتظمة من المنزل إلى مكان العمل، بالإضافة إلى تأثير ثقافة المجتمع المحلي على فاعلية القيادات النسائية.

وتفسر هذه النتيجة أن التحولات التي حدثت في المجتمع السعودي في إطار رؤية 2030 تكونت بسرعة، وما زالت بعض العادات والتقاليد تشكل عقبة أمام المرأة السعودية. يستغرق تغيير ثقافة المجتمع وقتًا أطول مقارنة بالتغيرات التي تم تحقيقها بواسطة الرؤية، ومع تقدم المجتمع السعودي والتحولات المستمرة في جميع المجالات بشكل عام ووضع المرأة السعودية بشكل خاص، يمكن أن تظهر تحديات وصعوبات أخرى تتعلق بتكيف أفراد المجتمع مع هذه التحولات. يتطلب ذلك جهودًا أكبر لإيجاد حلول ومساعدة المجتمع في قبول هذه التحولات وتوعية الناس بأهمية إدماج المرأة وإبراز دورها الاجتماعي والثقافي.

وكل تغيير جديد في المجتمعات يرافقه عادةً مجموعة من التحديات، وهذا ينطبق على التحولات الثقافية والاجتماعية التي تحدث في المملكة العربية السعودية في إطار رؤية 2030. يوجد ما يُعرف بـ "المقاومة للتغير"، وقد وصفه البرقاوي (2021) كشكل من أشكال رفض عملية التغيير المقررة أو عدم قبولها، وتم ذكر عدد من الأسباب المحتملة لمقاومة التغيير، منها:

1- مخاوف من فقدان بعض المزايا المكتسبة.
2- عدم الوعي وقصور الفهم والثقة.
3- التقييمات الاجتماعية المختلفة للتغيير والنتائج المترتبة عليه.
4- التكيف المحدود اتجاه التغيير الحادث في المجتمع.

يمكن أن تُعتَبَر جميع تلك الأسباب من بين التحديات التي تواجه المرأة السعودية في تأدية أدوارها الاجتماعية والثقافية في ظل رؤية 2030.

وتختلف هذه النتيجة عن دراسة المحسن (2016)، حيث أشارت إلى أن أحد التحديات الرئيسية التي تواجه المعلمة أثناء أداء أدوارها الثقافية هو نقص التدريب والتأهيل والاعداد المناسب للمعلمة في البرامج التي تُقدمها الجامعة.

ثالثاً: التصور المقترح لمواجهة التحديات التي تواجه المرأة السعودية في ظل رؤية 2030

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم رؤية مستقبلية لمواجهة التحديات والصعوبات التي تواجه المرأة السعودية في ظل تنفيذ رؤية 2030. يعد التصور المقترح واحدًا من المبادرات التي تهدف إلى تحقيق التنمية والتغيير، حيث يتضمن مجموعة من الأفكار والإجراءات التي تهدف إلى تحسين وضع المرأة في المجتمع السعودي وتوفير البيئة والفرص المناسبة لتعزيز مشاركتها الفاعلة في الحياة الثقافية والاجتماعية. يتطلب تحقيق هذا التصور جهودًا شاملة من المجتمع والمؤسسات بهدف تحقيق التغيير الإيجابي والمستدام في وضع المرأة السعودية وتحقيق رؤية 2030.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج المتعلقة بالتحديات التي تواجه المرأة السعودية في ظل رؤية 2030. واستنادًا إلى هذه النتائج، تمكن الباحثان من وضع التصور المقترح التالي، الذي يستند إلى نظرية الدور الاجتماعي ونظرية الأنساق الاجتماعية، لمواجهة التحديات التي تواجه المرأة السعودية في أداء دورها الاجتماعي والثقافي في إطار رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

أهمية التصور المقترح:

يتمتع بناء تصور مقترح لمواجهة التحديات التي تواجه المرأة السعودية في إطار رؤية 2030 بأهمية كبيرة في تحقيق أهداف رؤية 2030 وتحقيق التنمية المستدامة في المجتمع السعودي، بالإضافة إلى العمل على تشكيل مجتمع متقدم. وفيما يلي، يتبين أهمية هذا التصور المقترح:

وفي ضوء التغيرات التي تحدث في إطار رؤية 2030 في المملكة العربية السعودية، وخصوصًا فيما يتعلق بوضع المرأة السعودية، يتطلب تحقيق رؤية 2030 العمل الفعّال على إشراك المرأة السعودية وتمكينها في مختلف المجالات داخل المجتمع، بما في ذلك المجالات الاجتماعية والثقافية. إذ يعُد تعزيز دور المرأة السعودية وتعزيز مشاركتها في صنع القرارات

محفّـزًا للاسـتقرار الاقتصـادي والاجتمـاعي والثقـافي، ويسـاهم فـي تحقيـق واسـتدامة التنميـة المستدامة. بالإضافة إلى ذلك، يسهم تعزيز دور المرأة السعودية في تعزيز الإبداع والتنوع في المجتمـع. من خـلال مشـاركة المـرأة السـعودية فـي ريـادة الأعمـال والابتكـار والقيـادة، يسـتطيع المجتمع السعودي الاستفادة من مواهب ومهارات نصف سكانه. ويساعد العمل على توفير البيئة المناسبة للمرأة السعودية في تعزيز الابتكار والتطوير في المجتمع السعودي بشكل شامل.

كما يعزز دور المرأة السعودية في المجال الاجتماعي والثقافي من العدالة الاجتماعية والمساواة داخل المجتمع، ويسهم في تحقيق التوازن الاجتماعي. إذ يُساهم في توفير فرص متساوية للجنسين، مما يساعد المرأة السعودية على استثمار كافة إمكاناتها. ويعود ذلك بالنفع على المجتمع بأكمله.

وبشكل عام، يتمتع التصور المقترح لمواجهة التحديات التي تواجه المرأة السعودية في إطار رؤية 2030 بأهمية كبيرة في تعزيز بناء مجتمع سعودي ديناميكي متقدم ومتغير. حيث تستطيع المرأة السعودية المشاركة بفاعلية في دفع عجلة التنمية في المجتمع، من خلال دورها الاجتماعي والثقافي.

فلسفة التصور المقترح ومطلقاته:

يستند التصور المقترح للدراسة الحالية إلى مجموعة من المنطلقات الأساسية التي تهدف إلى تعزيز دور المرأة السعودية والمساعدة في مواجهة التحديات التي تواجهها في إطار رؤية 2030. ويمكن تلخيص هذه المنطلقات فيما يلي:

1- تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع السعودي ويتطلب تعزيز دور المرأة السعودية وتمكينها والاستفادة من قدراتها ومواهبها، فتعزيز دور المرأة السعودية له تأثير على الاستدامة الاجتماعية والبيئية والاقتصادية، ويسهم في بناء مجتمع يستفيد بشكلٍ أمثل من جميع الموارد المتاحة، مثل الاستثمار في التدريب والتعليم وتحقيق التوازن بين الحياة الأسرية والعملية.

2- تعزيز دور القيادة النسائية، وهذا يُعد أحد الأسس الفلسفية للتصور المقترح، حيثُ يفترض أن تكون المرأة السعودية قادرة على شغل المناصب القيادية في مختلف المجالات، سواء في القطاعات العامة أو الخاصة، وأن تكون لها القدرة على ممارسة دورها بفاعلية في اتخاذ القرارات ويكون له تأثيره على الميادين السياسية والاقتصادية وعلى المجتمع.

3-التثقيف والتوعية بأهمية دور المرأة السعودية الاجتماعي والثقافي في المجتمع السعودي، وتعزيز التوجهات الإيجابية نحو دور المرأة السعودية ومدى أهمية إسهاماتها في المجتمع.

4-العمل على تمكين المرأة السعودية في القطاع العسكري وتولي أدوار قيادية بما يتلاءم مع طبيعة تكوينها الجسدي.

إن فلسفة التصور المقترح للدراسة الحالية تهدف إلى تعزيز دور المرأة السعودية ومواجهة التحديات التي تواجهها في إطار رؤية 2030. وتتمثل هذه الفلسفة في العمل على تخفيف أو إزالة هذه التحديات وتعزيز القيادة النسائية. وبشكل أساسي، يعتمد هذا التصور المقترح على تعزيز الوعي والتثقيف وتحقيق أهداف التنمية في المجتمع.

الأسس التي يعتمد عليها التصور المقترح:

يعتمد التصور المقترح للدراسة الحالية على مجموعة من النقاط:

1-الإطار النظري للدراسة الحالية الدور الاجتماعي والثقافي للمرأة السعودية في ظل رؤية 2030.

2-ما توصلت إليه الأبحاث والدراسات السابقة من نتائج ذات علاقة بموضوع الدارسة الحالية.

3-الأهداف التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها

4-النتائج التي توصلت إليها الباحثان من خلال أداة الاستبانة المرتبطة بموضوع الدراسة والتي أسهمت في تحديد الصعوبات التي تواجه المرأة السعودية في ظل رؤية 2030.

5-الاعتماد على نظرية الدور الاجتماعي ونظرية الانساق الاجتماعية في بناء هذا التصور المقترح.

أهداف التصور المقترح:

1-تعزيز الدور الاجتماعي والثقافي للمرأة السعودية، والتعزيز من مشاركتها الفعالة داخل المجتمع.

2-تحسين الوعي الاجتماعي والثقافي حول دور المرأة السعودية وأهمية تقبل وتقدير المجتمع لهذا الدور.

3-تعزيز البنية التحتية المعززة والداعمة للمرأة السعودية في مختلف المجالات.

4–تحقيق التمكين الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للمرأة السعودية من خلال دعم مشاريعها الشخصية وتوفير الدعم الفني والمالي.
5–تحقيق التوازن بين المسؤوليات الأسرية والمهنية لتتمكن المرأة السعودية من التفاعل بشكل فعال مع مختلف جوانب حياتها.
6–تعزيز مساهمة المرأة السعودية في تحقيق رؤية 2030.
7–تعزيز التوجه الإيجابي نحو شغل المرأة السعودية لمناصب قيادية عليا.
8–العمل على تحسين جودة التدريب والتعليم وتعزيز المهارات النسائية للتخصصات المطلوب في المجتمع السعودي.

متطلبات إجراء التصور المقترح:

التوصية الأولى: تتعلق بتفعيل سياسات عمل مرنة، وذلك من خلال تحديث السياسات والإجراءات لدعم المرأة السعودية في تحقيق التوازن بين المسؤوليات العملية والأسرية. تشمل هذه السياسات مجموعة من التدابير التي تهدف إلى توفير بيئة عمل مناسبة للمرأة السعودية، وتعزيز مشاركتها الفعالة في ريادة الأعمال وسوق العمل. يمكن أن تشمل هذه السياسات بعض الإجازات التي تساعد المرأة على تحقيق التوازن بين الحياة العملية والأسرية، وتشمل أيضًا العمل عن بُعد، حيث يسمح للمرأة بالعمل من المنزل أو من مكان آخر بمرونة، بالإضافة إلى توفير خدمات الرعاية النهارية لأطفالها. وهناك تدابير أخرى مرتبطة بمساعدة مؤسسات المجتمع، والتي ستتضح فيما يلي:

1–المؤسسات الحكومية: من الممكن أن تساعد المؤسسات الحكومية في تنفيذ وتطوير سياسات العمل المرن من خلال إصدار القوانين والأنظمة والتشريعات التي تسمح بذلك، وتثقيف المرأة العاملة عن كيفية الاستفادة من هذه السياسات في مختلف المؤسسات الحكومية، كما يمكن أن توفر الدعم الفني والمالي لتنفيذ هذه السياسات.
2–المؤسسات غير الحكومية: من الممكن أن تسهم في تعزيز الوعي بأهمية سياسات وإجراءات العمل المرن للنساء، وتوفير الدعم والمساعدة للشركات والمؤسسات لتستطيع تنفيذ هذه السياسات.
3–القطاع الخاص: يستطيع القطاع الخاص توفير سياسات العمل المرن وتوفير البيئة المناسبة لتنفيذها وتكون هذه البيئة داعمة للمرأة السعودية، كذلك إقامة الدورات والتطوير المستمر للموظفات، وتشجيعهن على كيفية التوازن بين الحياة العملية

والأسرية وكيفية التوفيق بينهما، كما يمكن أيضاً للمؤسسات المجتمع أن تعقد اتفاقية مع الشركات ومؤسسات القطاع الخاص لتنظيم دورات وندوات وورش عمل لتوعية الشركات، وتوفير الاستشارات السريعة لكيفية تنفيذ هذه السياسات.

4-وسائل الاعلام: يظهر دورها من خلال التوعية وتعزيز سياسات العمل المرن، وتنفيذ الحملات التوعوية والتثقيفية للمجتمع بأهمية تبني سياسات العمل المرن والفوائد التي يعود بها على المرأة السعودية والمجتمع، كما يمكن أن نعرض من خلال وسائل الاعلام المعلومات وقصص النجاح التي تبنت تلك السياسات والفوائد التي جنتها من خلالها.

5-تصميم برامج لتدريب وتأهيل النساء للالتحاق بالعمل العسكري: تصميم برامج من أجل تحفيز المرأة السعودية على تحقيق التميز في مختلف مجالات القوات المسلحة، والعمل على توفير إجازات تُناسب النساء من أجل القدرة على التوفيق بين الحياة الأسرية والعسكري.

6-العمل على تنظيم حملات توعوية في المدارس ووسائل الإعلام لكي تتغير وجهة نظر أفراد المجتمع حول عمل المرأة في القطاع العسكري: تكثيف الجهود من أجل إبراز الإنجازات والأدوار الإيجابية التي تقوم بها المرأة السعودية في القطاع العسكري، كذلك إنشار مجموعات متخصصة في دعم الجانب الاجتماعي والنفسي للنساء اللاتي يعملن في القطاع العسكري، أيضاً استثمار التكنولوجيا من أجل تحسين الظروف التي تعمل بها المرأة وتسهيل مهامهن.

التوصية الثانية: تتعلق بتوعية المجتمع حول أهمية مساهمة المرأة في مختلف المجالات والقيادة، وتعزيز فكرة وجود مساواة في الفرص القيادية بين الجنسين. تهدف هذه التوعية إلى تغيير التصورات المجتمعية الخاطئة حول دور المرأة السعودية في المجتمع وخاصة في مجالات العمل. تتطلب هذه العملية مشاركة ودعم مؤسسات المجتمع المختلفة. فيما يلي، سنستعرض أهم الجوانب الرئيسية لتوعية المجتمع:

1-الحملات التوعوية والتثقيفية والتي تُعد وسيلة فعّالة لنشر الوعي في المجتمع بأهمية دور المرأة في العمل والقيادة، ويمكن تنفيذ هذه الحملات التوعوية من خلال وسائل الاعلام المختلفة والجديدة مثل برنامج اكس (التويتر سابقاً) والبود كاسات، والذي

يُلاقي قبولاً ورواجاً الآن من أفراد المجتمع وذلك من أجل تسليط الضوء على قصص النجاح للمرأة السعودية لإلهام النساء السعوديات الأخريات وتعزيز مهاراتهن وقدراتهن.

2–التركيز على الجامعات والمدارس لأنها تُعد من البيئات الخصبة لتوعية والتثقيف بأهمية دور المرأة السعودية وذلك من خلال مشاركة المرأة في العمل في المناهج الدراسة، وتنظيم الدورات وورش العمل المختلفة لتعزيز ثقافة ووعي الطالبات وتعزيز مهارات وقدرات الطالبات للاندماج في بيئة العمل بعد التخرج.

3–ابراز النماذج النسائية الإيجابية الناجحة، يستطيع المجتمع أن يلعب دوراً رئيسياً في توعية المجتمع بأهمية دور المرأة السعودية من خلال تسليط الضوء على النماذج النسائية الناجحة وتكريمهن وإيضاح قصص نجاحهن، من هنا نستطيع أن نلهم النساء الأخريات ونعمل على تشجيعهن على المشاركة في مختلف المجالات القيادية والمهنية.

4–تحسين وسائل النقل، وذلك من خلال التعاون مع القطاعات الخاصة لتوسيع خدمات وسائل النقل العام بما يلاءم احتياجات النساء، والعمل على تطوير تطبيقات وبرامج وخدمات توفر معلومات حول الوسائل المتاحة ومواعيدها.

5–تدشين برامج تدريب من أجل تحسين المهارات الاتصالية والقيادية للمرأة العاملة في القطاع العام، وتعزيز التعاون مع مختلف المؤسسات التعليمية، وذلك من أجل ضمان برامج تعليمية ملائمة لاحتياجات سوق العمل.

6–تطوير بنية تحتية مناسبة، وتشجيع المؤسسات على تحسين بيئة العمل لتتناسب مع احتياجات المرأة السعودية، مثل: تحسين المرافق الخاصة بالرعاية، توفير مباني وتكنولوجيا تعزز راحة المرأة وتعمل على تحفيز أداءها المتميز.

7–تعزيز التفاعل والتواصل بين القيادات الوسطى والمرأة في المناصب القيادية، وتشجيع مجالس للتشاور المستمر بين الحكومة والمجتمع المدني، وذلك من أجل تحسين سياسات الدعم والتمكين.

8–تعزيز الوعي بأهمية مشاركة المرأة السعودية في المجال العسكري، من خلال تغيير الثقافة والاعتقادات الخاطئة مما يساعد في تعزيز توعية أفراد المجتمع بأهمية عمل المرأة.

تحديات تنفيذ التصور المقترح:

على الرغم من أن الإجراءات المقترحة في هذا التصور قد تكون لها تأثيرات إيجابية على أداء المرأة السعودية في أدوارها الاجتماعية والثقافية، وعلى التغلب على التحديات والصعوبات التي تواجهها وفقًا لرؤية المملكة العربية السعودية لعام 2030، إلا أن هناك عقبات تعترض تنفيذ هذه الإجراءات بشكل فعّال. وتتمثل هذه التحديات فيما يلي:

1-التغيرات الثقافية في أغلب المجتمعات تحتاج إلى وقت وتفاعل اجتماعي، لذلك قد تواجه سياسات العمل وتفعيلها مقاومة من بعض القطاعات في المجتمع السعودي.

2-هناك صعوبة في تعديل بعض الأنظمة والسياسات القائمة التي تدعم العمل المرن.

3-قد لا تصل الحملات التوعوية إلى جميع فئات المجتمع، وخاصة إذا كان هناك بعض التحفظات الثقافية على مشاركة المرأة السعودية في العمل.

4-صعوبة في توفير وإعداد برامج تدريبية موجهه بشكل فعّال للنساء، خاصة في بداية تنفيذ هذه الإجراءات.

5-المشاركة والتعاون بين القطاعات الحكومية والخاصة من أجل تحسين البنية التحتية وتوفير فرص العمل المرن، قد يتطلب جهداً ووقتاً إضافياً.

6-التحديات المالية التي تواجه بعض القطاعات الخاصة والشركات من أجل القدرة على تفعيل وتعديل بعض السياسات.

7-التحديات التكنولوجية، والتي قد تواجه بعض الشركات في تيسير العمل عن بُعد والعمل على تقديم الخدمات الرقمية.

كيفية مواجهة هذه العقبات:

تتطلب مواجهة هذه التحديات السابقة جهودًا متكاملة وتعاونًا فعّالًا بين الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدني وأفراد المجتمع. وفيما يلي بعض الإجراءات التي يمكن اتخاذها لتجاوز تلك العقبات:

1-تطوير حملات توعية مستهدفة تستهدف الفئات المختلفة في المجتمع، واستخدام وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي لنشر رسائل إيجابية حول إيجابيات مشاركة المرأة في سوق العمل.

2-إجراء تقييم شامل للقوانين والأنظمة القائمة لتحديد التحديات والتعديلات اللازمة، مع التركيز على تشجيع العمل المرن وتحقيق المساواة في الفرص بين الجنسين.

3–تنظيم برامج وورش عمل تجمع بين مختلف الأطراف المعنية، مثل الحكومة والقطاع الخاص والمؤسسات الأكاديمية والمؤسسات غيرالحكومية، من أجل تحقيق التعاون وتبادل الخبرات.

4–تقديم حوافز مادية للشركات التي تتبنى سياسات العمل المرنة وتشجع على توظيف وترقية المرأة.

5–تكريم وإبراز النماذج القيادية النسائية الناجحة في مجالات متنوعة، مما يساهم ذلك في تشجيع النساء في المجتمع وتوفير قدوة لهن تُشجعهن على إكمال المسيرة.

6–توفير الدعم التكنولوجي للشركات والمؤسسات من أجل تحسين البنية التحتية وتيسير العمل عن بُعد، بما في ذلك تقديم حلول تكنولوجية جديدة ومبتكرة.

7–التحسين من وسائل النقل العامة والبنية التحتية لتلبية احتياجات ورغبات المرأة، مع التركيز على توفير وسائل نقل فعّالة وآمنة.

8–تصميم برامج تدريب وتطوير مستهدفة لتحسين مهارات النساء وتمكينهن، والتعاون مع المؤسسات التعليمية لتوفير برامج تعليمية ملائمة لاحتياجات سوق العمل.

9–تقديم الدعم للمؤسسات غير الحكومية التي تعمل على تعزيز دور المرأة وتوفير التدريب والدعم الفني.

10–إنشاء مؤسسات خاصة من أجل تقييم مدى تنفيذ السياسات والإجراءات الخاصة بالمرأة وتقييم النتائج، مما يساعد في رصد القصور أو الأخطاء وإجراء التعديلات عليها فنضمن بذلك التحسن المستمر.

ملخص النتائج المتعلقة بالبيانات الأولية لمجتمع الدراسة:

- يتَّضح من نتائج الدراسة أنّ نسبة (20.7 %) من إجمالي افراد عينة الدراسة من منسوبي كلية التربية، ونسبة (21.7%) من إجمالي افراد عينة الدراسة من منسوبي كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، ونسبة (14.3%) من إجمالي افراد عينة الدراسة من منسوبي كلية العلوم، ونسبة (7.4%) من إجمالي افراد عينة الدراسة من منسوبي كلية إدارة الأعمال ونسبة (4.9%) من إجمالي افراد عينة الدراسة من منسوبي كلية الطب البشري.

-يتَّضح من نتائج الدراسة أنّ نسبة (34 %) من إجمالي افراد عينة الدراسة محاضرين، ونسبة (26.1 %) من إجمالي افراد عينة الدراسة أساتذة سعوديين، ونسبة (17.4%)

من إجمالي افراد عينة الدراسة أساتذة مشاركين، ونسبة (15.3%) من إجمالي افراد عينة الدراسة معيدين، ونسبة (7.2%) من إجمالي افراد عينة الدراسة أساتذة.

-يتَّضح من نتائج الدراسة أنّ نسبة (48.1%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يعملون من 10 سنة فأكثر، ونسبة (25.6%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يعملون منذ 10 سنوات الى أقل من 15 سنة، ونسبة (12.5%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يعملون منذ 5 سنوات الى أقل من 10 سنوات، ونسبة (10%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يعملون منذ سنة الى أقل من 5 سنوات، ونسبة (3.8%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يعملون منذ أقل من سنة.

-يتَّضح من نتائج الدراسة أنّ نسبة (58.6%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة متزوجات ولديهن أطفال، ونسبة (22%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة غير متزوجات، ونسبة (13.6%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة متزوجات، ونسبة (5.6%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة مطلقات، ونسبة (0.3%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة أرامل.

1-ملخص نتائج الدراسة:

إجابة التساؤل الأول: ما الدور الاجتماعي للمرأة السعودية في ظل رؤية 2030 بأبعاده (المشاركة في بعثات المملكة الاغاثية – المشاركة في مؤسسات المجتمع المدني – دور المرأة في القطاع العسكري)؟

تبين أن آراء أفراد عينة الدراسة حول جميع أبعاد الدور الاجتماعي للمرأة السعودية في ظل رؤية 2030 تتمثل في (المشاركة في بعثات المملكة الاغاثية – المشاركة في مؤسسات المجتمع المدني – دور المرأة في القطاع العسكري) جاءت بدرجة كبيرة جدا، حيث جاء المتوسِّط العام للمحور مساوياً (4.45)، ودرجة موافقة (موافق بشدة)، بانحراف معياري بلغ (0.80)، وهذا يدل على ارتفاع الدور الاجتماعي للمرأة السعودية في ظل رؤية 2030، وتفصيل ذلك جاء على النحو التالي:

البعد الأول: من أهم فقرات بعد (المشاركة في بعثات المملكة الاغاثية) ما يلي:

- تمكين مشاركة المرأة في الهيئات الاغاثية يعكس مدى حرص المملكة على تعزيز مكانة المرأة السعودية.
- مشاركة العنصر النسائي في الحملات الاغاثية يعد تعزيز لدور المرأة في العمل التطوعي.

- تساهم المرأة السعودية في إيصال رسالة المملكة العربية السعودية الإنسانية لمختلف دول العالم.
- يعول مركز الملك سلمان للإغاثة على مشاركة المرأة السعودية بالقيام بالأنشطة التي تخدم النساء للتخفيف من معاناتهن.
- تسهم المرأة في تقديم الخدمات الطبية للمتضررين في مختلف الدول المنكوبة.

البعد الثاني: من أهم فقرات بعد (المشاركة في مؤسسات المجتمع المدني) ما يلي:

- تشارك المرأة السعودية بفاعلية في مجال ريادة الأعمال من خلال ارتفاع نسبة مشاركتها في سوق العمل.
- تسهم المرأة السعودية بالاهتمام بالقضايا المتعلقة بالمرأة والطفل كونها عضوه في النيابة العامة.
- تساهم المرأة السعودية بفاعلية في ممارسة مهنة المحاماة لفهمها الأعمق لمشاكل النساء وقضاياهن.
- تساهم المرأة السعودية في تحقيق الأهداف الاستراتيجية لرؤية المملكة 2030.
- للمرأة السعودية دور بارز من خلال مشاركتها في عضوية مجلس إدارة هيئة حقوق الانسان.

البعد الثالث: من أهم فقرات بعد (دور المرأة في القطاع العسكري) ما يلي:

- تُشارك المرأة في أمن الحج والعمرة.
- تشارك المرأة السعودية في إدارة المعابر من تدقيق جوازات المسافرين وختمها.
- تؤدي المرأة السعودية دوراً هاماً في الإشراف على إدارة السجون النسائية.
- تساهم المرأة السعودية بشكل فاعل بالمتابعة الأمنية لكافة القضايا والملاحظات الخاصة بالنساء.
- أثبتت المرأة السعودية دورها في صفوف الحرس الملكي السعودي.

إجابة التساؤل الثاني: ما الدور الثقافي للمرأة السعودية في ظل رؤية 2030 بأبعاده (القيادات التعليمية النسائية – المشاركة في الهيئات الثقافية – خدمة التراث الوطني)؟

تبين أن آراء عينة الدراسة حول جميع أبعاد الدور الثقافي للمرأة السعودية في ظل رؤية 2030 والتي تتمثل في (القيادات التعليمية النسائية – المشاركة في الهيئات الثقافية – خدمة التراث الوطني) جاءت بدرجة كبيرة جدا، حيث جاء المتوسِّط العام للمحور مساويا (4.47)،

ودرجة موافقة (موافق بشدة)، بانحراف معياري بلغ (0.73)، وهذا يدل على ارتفاع الدور الثقافي للمرأة السعودية في ظل رؤية 2030، وتفصيل ذلك جاء على النحو التالي:

البعد الأول: من أهم فقرات بعد (القيادات التعليمية النسائية) ما يلي:

- للمرأة دوراً هام في مجال البحث العلمي والنشر والمشاركة في المؤتمرات والندوات.
- تُساهم المرأة السعودية في إعداد البحوث المتعلقة بقضايا ودراسات المرأة.
- تُساهم المرأة السعودية بدور هام في تطوير دُور الأدب والثقافي في المجتمع السعودي.
- تثق القيادات العليا في وزارة التعليم بكفاءة القيادات النسائية.
- تُساهم المرأة السعودية في اتخاذ القرارات المرتبطة بالعمل.

البعد الثاني: من أهم فقرات بعد (المشاركة في الهيئات الثقافية) ما يلي:

- أصبحت المرأة السعودية عضو فاعل من خلال التحاقها بالسلك الدبلوماسي في السفارات والقنصليات.
- للمرأة دور بارز في العديد من مؤتمرات التعليم حول العالم.
- تتولى المرأة مسؤوليات رئيسية في تنظيم وإدارة الفعاليات والمعارض الثقافية.
- تؤدي المرأة السعودية أدواراً بارزة في عملها كمندوبة للمملكة في منظمة الأمم المتحدة للعلم والثقافة.
- تعمل المرأة السعودية كمدربة ثقافية لتنمية المواهب والمهارات الفنية للشباب.

البعد الثالث: من أهم عبارات بعد (خدمة التراث الوطني) ما يلي:

- تُشارك المرأة السعودية في نقل التراث الوطني إلى الأجيال الشابة من خلال الاحتفالات الشعبية.
- تُسهم المرأة السعودية في تنظيم المعارض الفنية التي تُعد فرص للفنانين والحرفيين لعرض مواهبهم.
- تُساهم المرأة السعودية في تطوير المناهج الدراسية للحفاظ على التراث الوطني.
- تُعزز رؤية المملكة 2030 من مساهمة المرأة السعودية في زيادة الوعي بالتراث الوطني وطرق الحفاظ عليه.
- للمرأة السعودية دور فاعل في الحفاظ على التراث الوطني الغير مادي مثل الشعر النبطي.

إجابة التساؤل الثالث: ما التحديات التي تواجه المرأة السعودية وتحد من تفعيل دورها الاجتماعي والثقافي في ظل رؤية 2030؟

جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة حول هذا المحور بدرجة (كبيرة)، حيث جاء المتوسِّط العام للمحور مساوياً (3.91)، بانحراف معياري بلغ (1.06)، وهي قيمة مرتفعة تدلُّ على تباين آراء أفراد عينة الدِّراسَة حول التحديات التي تواجه المرأة السعودية.

ومن أهم فقرات محور (التحديات التي تواجه المرأة السعودية وتحد من تفعيل دورها الاجتماعي والثقافي في ظل رؤية 2030) ما يلي:

- تقبل المجتمع لفكرة أن المرأة مسؤولة عن الرجل والاشراف عليه.
- عدم وجود وسائل نقل بصورة منتظمة من البيت إلى مكان العمل.
- الموازنة بين المسؤوليات المهنية والالتزامات الأسرية.
- ثقافة المجتمع المحلي والمؤثرة على فعالية القيادات النسائية.
- العمل العسكري لا يناسب طبيعتها الجسمية.

التصور المقترح لمواجهة التحديات التي تواجه المرأة السعودية في ظل رؤية 2030

يهدف هذا البحث إلى تقديم رؤية مستقبلية لمواجهة التحديات والصعوبات التي تواجه المرأة السعودية في ظل تنفيذ رؤية 2030. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج المتعلقة بالتحديات التي تواجه المرأة السعودية في ظل رؤية 2030. واستنادًا إلى هذه النتائج، تمكنت الباحثان من وضع التصور المقترح التالي، الذي يستند إلى نظرية الدور الاجتماعي ونظرية الأنساق الاجتماعية، لمواجهة التحديات التي تواجه المرأة السعودية في أداء دورها الاجتماعي والثقافي في إطار رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

ويستند التصور المقترح للدراسة الحالية إلى مجموعة من المنطلقات الأساسية التي تهدف إلى تعزيز دور المرأة السعودية والمساعدة في مواجهة التحديات التي تواجهها في إطار رؤية 2030.

ويعتمد التصور المقترح للدراسة الحالية على مجموعة من النقاط منها: الاطار النظري للدراسة الحالية الدور الاجتماعي والثقافي للمرأة السعودية في ظل رؤية 2030. ما توصلت إليه الأبحاث والدراسات السابقة من نتائج ذات علاقة بموضوع الدارسة الحالية. الأهداف التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها.

ويهدف إلى مجموعة من الأهداف منها: تعزيز الدور الاجتماعي والثقافي للمرأة السعودية، والتعزيز من مشاركتها الفعالة داخل المجتمع. تحسين الوعي الاجتماعي والثقافي حول دور المرأة السعودية وأهمية تقبل وتقدير المجتمع لهذا الدور. تعزيز البنية التحتية المعززة والداعمة للمرأة السعودية في مختلف المجالات.

متطلبات إجراء التصور المقترح:

1- تفعيل سياسات عمل مرنة، وذلك من خلال تحديث السياسات والإجراءات لدعم المرأة السعودية في تحقيق التوازن بين المسؤوليات العملية والأسرية.

2- توعية المجتمع حول أهمية مساهمته في مختلف المجالات والقيادة، وتعزيز فكرة وجود مساواة في الفرص القيادية بين الجنسين. تهدف هذه التوعية إلى تغيير التصورات المجتمعية الخاطئة حول دور المرأة السعودية في المجتمع وخاصة في مجالات العمل.

تحديات تنفيذ التصور المقترح:

1-التغيرات الثقافية في أغلب المجتمعات تحتاج إلى وقت وتفاعل اجتماعي، لذلك قد تواجه سياسات العمل وتفعيلها مقاومة من بعض القطاعات في المجتمع السعودي.

2-هناك صعوبة في تعديل بعض الأنظمة والسياسات القائمة التي تدعم العمل المرن.

3-قد لا تصل الحملات التوعوية إلى جميع فئات المجتمع، وخاصة إذا كان هناك بعض التحفظات الثقافية على مشاركة المرأة السعودية في العمل.

كيفية مواجهة هذه العقبات:

1- تطوير حملات توعية مستهدفة تستهدف الفئات المختلفة في المجتمع، واستخدام وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي لنشر رسائل إيجابية حول إيجابيات مشاركة المرأة في سوق العمل.

2- إجراء تقييم شامل للقوانين والأنظمة القائمة لتحديد التحديات والتعديلات اللازمة، مع التركيز على تشجيع العمل المرن وتحقيق المساواة في الفرص بين الجنسين.

3- تنظيم برامج وورش عمل تجمع بين مختلف الأطراف المعنية، مثل الحكومة والقطاع الخاص والمؤسسات الأكاديمية والمؤسسات غيرالحكومية، من أجل تحقيق التعاون وتبادل الخبرات.

4- تقديم حوافز مادية للشركات التي تتبنى سياسات العمل المرنة وتشجع على توظيف وترقية المرأة.

ثالثاً: توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت اليه الدراسة الحالية من نتائج صاغت الباحثان عدد من التوصيات التي تهدف إلى تعزيز الدور الاجتماعي والثقافي للمرأة السعودية في ظل رؤية المملكة العربية السعودية 2030، وتشمل هذه التوصيات ما يلي:

1. أن تبذل وزارة الدفاع الجهود اللازمة لتوسيع نطاق مشاركة المرأة في القطاع العسكري، وذلك من خلال تحسين بيئة العمل، وتوفير الفرص التدريبة المناسبة، وتطوير برامج توعوية تُسلط الضوء على الدور الإيجابي للمرأة في القوات المسلحة.
2. أن يبذل مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية الجهود التي تشتمل على برامج ومشاريع تعني بمساعدة المرأة ودعمها وحمايتها وتعزيز أدوارها في مختلف المجالات.
3. تصميم وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية برامج تدريبية، وذلك من أجل زيادة مشاركة المرأة في مختلف مؤسسات المجتمع المدني وتعزيز دورها الاجتماعي في تنمية المجتمع السعودي، وتعزيز التفاعل والتواصل بين القيادات النسائية والقطاعات المجتمعية لتعزيز دور المرأة السعودية في صنع القرار.
4. ان تتخذ وزارة التعليم قرارات من شأنها تعزيز دور المرأة في جميع مجالات التعليم، واستثمار خبرات المرأة السعودية وقدراتها، وإيجاد فرص عمل أمامها، والتعزيز من مشاركتها في المواقع القيادية التعليمية بمختلف أنواعها ومستوياتها، وتحسين التوجيه التعليمي للطالبات من أجل مساعدتهن على اختيار مسارات تتوافق مع رؤية 2030 وتوفير فرص التعليم المتخصص لهن.
5. دعم وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية القيادات النسائية، وذلك من خلال إعداد برامج لتدريب وتطوير قدرات المرأة السعودية وتمكينهن من المشاركة في اتخاذ القرارات على مختلف المستويات، وتعزيز دور المرأة في الخدمة الوطنية، وذلك من خلال توفير وسائل النقل الفعالة وتشجيع التوازن بين المسؤوليات المهنية والأسرية.
6. تبني وزارة الثقافة مسؤولية تنظيم حملات توعوية لتغيير الثقافة المجتمعية تجاه دور المرأة في مختلف القطاعات وتعزيز قدراتها وفرصها، وتقديم الدعم للمشاريع الفنية والثقافية التي تسلط الضوء على قصص نجاح النساء وتعزز قيم المساواة والتنوع في المجتمع.

7. زيادة مشاركة المرأة السعودية في القطاع الخاص، من خلال وضع سياسات وقرارات لتعزيز التنوع والمساواة في فرص العمل. وتوفير برامج تدريبية وتطويرية من شأنها تمكين المرأة وتعزيز دورها في صنع القرارات والقدرة على القيادة في بيئة العمل.
8. تعزيز دور المرأة في المجتمع المدني وتشجيع مشاركتها الفعالة في النقاشات واتخاذ القرارات المجتمعية، وتوفير الدعم والتمويل للمشاريع والمبادرات التي تعزز دور المرأة في تنمية المجتمع وتحقيق التغيير الإيجابي.
9. اهتمام وسائل الإعلام بإلقاء الضوء على قضايا المرأة وتعزيز دورها في مختلف المجالات، وتثقيف النساء حول الحقوق والواجبات.

مقترحات الدراسة:

1. العمل على تحسين صورة المرأة في مناهج التعليم، وذلك من خلال التركيز على إبراز دورها الإنساني والاجتماعي، حيث يمكن أن تشتمل المناهج الدراسية على أمثلة للقيادات النسائية المتميزة في تاريخ المملكة العربية السعودية، من أجل إلهام الأجيال الجديدة والقادمة، ويكون لها التأثير الإيجابي على الوعي المجتمعي، وذلك من خلال دمج هذه النماذج في المناهج الدراسية المختلفة.
2. إجراء دراسة متعمقة حول مشاركة المرأة في المهمات الإنسانية التي تقوم بها المملكة داخل المملكة وخارجها، مع التركيز على مدى تأثير هذه المشاركات الانسانية في تعزيز مكانة المرأة السعودية ودورها في تقديم الرعاية والدعم في الدول المستهدفة.
3. إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول تفاصيل الدور الثقافي للمرأة السعودية في ظل رؤية 2030، مع التركيز على تجارب النساء العاملات في الأمن الوطني وتحدياتهن وفاعليتهن في مختلف القطاعات.
4. إجراء دراسة حول تأثير القيادات التعليمية النسائية على جودة التعليم وتطويره في ظل رؤية 2030.

المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية

-الأحمري، وليد بن سعد بن عايض. (2023). دور رأس المال الاجتماعي في الأداء التنظيمي للمنظمات غير الربحية في المنطقة الشرقية: دراسة ميدانية. *مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، 14*(1)، 96-51.

-آدم، محمود إبراهيم. (2000). *الدور التربوي والثقافي لجامعة أم درمان الإسلامية* [رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم درمان الاسلامية]. قاعدة بيانات دار المنظومة، الرسائل الجماعية.

-باقادر، أبو بكر أحمد، ومندر، سميرة طه. (2019). الدور الاجتماعي والاقتصادي للمرأة البدوية في مجتمع متغير: دراسة ميدانية عن مجتمع وأدى ملكان في المملكة العربية السعودية. *جمعية الثقافة من أجل التنمية، 19*(138)، 172-134.

-بالحاج، مصباح جمعة، وقرواش، سهام خليفة. (2011). الدور الاجتماعي للمرأة الأمنية في التصدي للجريمة في ظل العولمة. *مجلة كلية الآداب*، (17)، 155- 128.

-البرقاوي، خالد بن يوسف. (2021). إستراتيجيات مواجهة مقاومة التغيير لأسلوب الحياة في ظل جائحة كورونا. *مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية، 1*(2)، 24-17.

-بشر، إلهام أحمد إبراهيم. (2020). متطلبات تمكين المرأة في المجتمع في ضوء رؤية 2030: دراسة من منظور طريقة تنظيم المجتمع. *الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين*، (66)، 53-15.

-جاد، محمود محمد. (2012). *النظرية الاجتماعية الاتجاهات والتيارات الكلاسيكية*. مؤسسة الانتشار العربي.

-الجدعاني، تغريد عابد. (2018). دور تمكين المرأة السعودية في رؤية 2030 في تحسين مشاركتها المستقبلية بسوق العمل. *المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، (4)، 158-142.

-الجعد، نوال بنت حمد محمد. (2014). الدور التعليمي والثقافي للجمعيات النسائية في مدينة الرياض والمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية. *مجلة رابطة التربية الحديثة، 6*(21)، 245-117.

-الحارثي، نورة أحمد حامد. (2018). دور المرأة الثقافي ببلاد الشام في العصر الأموي. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، *2*(2)، 53-25.

-الحسن، احسان محمد. (2015). *النظريات الاجتماعية المتقدمة: دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة* (ط.3). دار وائل للنشر والتوزيع.

-الحسن، عبد الرحمن محمد. (2013). الدور الاجتماعي للمرأة السودانية في محاربة العنوسة. *مجلة علوم الإنسان والمجتمع*، (5)، 83-61.

-الحقيل، الهنوف بنت عبد العزيز. (2012). *واقع ممارسة المرأة في المجتمع السعودي لأدوارها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية: دراسة مسحية على عضوات هيئة التدريس في جامعات مدينة الرياض* [رسالة ماجستير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية]. المستودع الرقمي المؤسسي لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

-الحوشاني، منى بنت محمد بن سليمان. (2016). *تصور مقترح لتفعيل الدور الثقافي للمعلمة في ضوء اتجاهات التعليم من أجل التنمية المستدامة: دراسة ميدانية* [رسالة ماجستير، جامعة القصيم]. قاعدة بيانات دار المنظومة، الرسائل الجماعية.

-السبتي، خولة عبد الله. (2022). جودة حياة المرأة السعودية العاملة وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية في ظل رؤية المملكة 2030: دراسة وصفية مطبقة على منسوبات جامعة الملك سعود. *مجلة الخدمة الاجتماعية*، (74)، 43-16.

-شقير، إيهان فؤاد، المحيميد، بدر محمد، والحضيف، شروق عبد الله. (2018). محاور تعزيز الدور الريادي لسيدات الأعمال السعوديات "السمات / المحفزات / المعوقات / سياسات التمكين" دراسة تطبيقية بمنطقة القصيم. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية*، *26*(4)، 231-206.

-الشنار، سمر إسماعيل. (2020). الدور السياسي والاجتماعي للمرأة العربية العاملة بالعلاقات العامة: دراسة مقارنة. *مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط*، *8*(30)، 222-175.

-العبد، بهاء أحمد. (2017). *رؤية 2030 ومستقبل المملكة العربية السعودية*. دار الجنادرية للنشر والتوزيع.

-عبد الحميد، محمد أحمد إبراهيم، ومرسي، دعاء سمير محمد. (2022). تعزيز الدور الاجتماعي والاقتصادي للمرأة في التنمية المستدامة في المجتمعات الجديدة (دراسة ميدانية بمحافظة الوادي الجديد). *مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية، 13*(4)، 111–101.

-عبد الله، منى كمال أحمد. (2019). المداخل النظرية المفسرة للدور الوظيفي للممرضة. *مجلة كلية الآداب، 3*(51)، 236–205.

-العمر، معن خليل. (2022). *نظريات مستحدثة في علم الاجتماع*. دار الشروق للنشر والتوزيع.

-العنزي، تهاني فهد فواز. (2022). تفعيل دور القيادات النسائية في صناعة القرار التربوي في الإدارات التعليمية بالحدود الشمالية في ضوء رؤية المملكة 2030. *مجلة البحوث التربوية والنفسية، 19*(73)، 120–89.

-الطريف، عبد الرحمن بن سالم بن فهاد. (2022). الدور التطوعي للمرأة في تنمية المجتمع السعودي: دراسة تحليلية. *حوليات آداب عين شمس، 50*(1)، 242–218.

-كلكتاوي، هند عبد الرحيم. (2021). التعددية الثقافية بالمملكة العربية السعودية كمدخل لابتكار جداريات فنية مستلهمة من تراث منطقة الطائف وفقا لنظرية النسق الاجتماعي. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، (66)، 366–346.

-اللبدي، أمل محمد، القثامي، آلاء حسن، المغربي، هنوف حميد، والريشي، أحلام سعود. معوقات تمكين المرأة في العمل التي تحد من تعزيز الإبداع لدى المجتمع السعودي. *الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة*، (235)، 358–319.

-محمد، أمل الماحي الخليفة. (2020). دور المرأة السعودية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في ضوء رؤية المملكة 2030: دراسة تحليلية. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 4*(1)، 89–72.

-النفيعي، مزنة بنت عوض. (2019). دور المرأة السعودية في تحقيق رؤية المملكة 2030م: التحديات وسبل مواجهتها – دراسة استطلاعية. *الإدارة العامة، 59*(3)، 527–453.

المواقع الإلكترونية:

-الحكمي، حنان. (2020، أغسطس16). المرأة السعودية: تحولات الدور والمكانة. *المركز العربي للبحوث والدراسات*. http://www.acrseg.org/41696

ثانياً: المراجع الأجنبية:

-Bhat, R. A. & Gupta, A. (2023). Socio-cultural role of Muslim women in the Sultanate Period. *Journal of the Asiatic Society of Mumbai*, (21), 173-177.

-Dong, M., Jurgens, D., Banea, C., & Mihalcea, R. (2019). Perceptions of social roles across cultures. In *Lecture Notes in Computer Science* (pp. 157–172). Springer International Publishing.

-Kandel, D. B., Davies, M., & Raveis, V. H. (1985). The stressfulness of daily social roles for women: marital, occupational, and household roles. *Journal of health and social behavior*, *26*(1), 64–78.

-Mojumder, M. (2020). The Role of Women in The Development of Society. *Journal of critical reviews, 7*(2), 1025-1029.

-Okonjo, K. (1975). The role of women in the development of culture in Nigeria. In *Women Cross-Culturally* (pp. 31–40). De Gruyter Mouton.

-Subramanian, K. R. (2018). Social and Cultural Expectations and Changing Role of Women. *International Journal of Engineering and Management Research، 8*(2), 110-117.

-Thompson, C. (1941). The Role of Women in this Culture. *Psychiatry, 4*(1), 1–8. https://doi.org/10.1080/00332747.1941.11022316

-Verhoef, M. J., Love, E. J., & Rose, M. S. (1992). Women's social roles and their exercise participation. *Women & health, 19*(4), 15–29. https://doi.org/10.1300/j013v19n04_02